المناعة النفسية لدى طلاب الجامعة وعلاقتها بالذكاء الأخلاقى والأداء الأكاديمى

إعداد

أ/ رانيا خميس الجزار

أ.د/ سناء محمد سليمان
أستاذ علم النفس التعليمى
كلية البنات - جامعة عين شمس

د/ شيماء أحمد مجاهد
مدرس علم النفس
كلية البنات - جامعة عين شمس

مستخلص البحث:

أهداف البحث: هدف البحث إلى الكشف عن العلاقة بين المناعة النفسية وكل من الذكاء الأخلاقى والأداء الأكاديمى لطلاب الجامعة والتعرف على إمكانية التنبؤ بالذكاء الأخلاقى وأبعاده من خلال المناعة النفسية وأبعادها لطلاب الجامعة والكشف عن مدى الإختلاف فى ديناميات الشخصية بين الطلاب مرتفعى المناعة النفسية والطلاب منخفضى المناعة النفسية.

عينة البحث: تكونت عينة البحث من طلاب الفرقة الأولى بكلية التربية الرياضية بنين جامعة الزقازيق حيث تمثلت مجموعة الدراسة الاستطلاعية فى (٥٩) طالب بينما تكونت مجموعة الدراسة الوصفية من (١٩٥) طالب وتمثلت مجموعة الدراسة الكلينيكية فى أربعة حالات طرفية على مقياس المناعة النفسية.

أدوات البحث: للتحقق من صحة فروض البحث استخدمت الباحثة:

١- مقياس المناعة النفسية (إعداد عصام زيدان: ٢٠١٣، تعديل الباحثة).

٢- مقياس الذكاء الأخلاقى (إعداد الباحثة).

٣- استمارة المقابلة الشخصية (إعداد صلاح مخيمر: ١٩٧٨).

٤- إختبار تفهم الموضوع (TAT) (إعداد هنرى موراى: ١٩٣٥).

وقد أسفرت نتائج البحث عن:

- وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين المناعة النفسية والذكاء الأخلاقى لدى طلاب الجامعة،
- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين ضبط النفس كأحد أبعاد المناعة النفسية والأداء الأكاديمى لطلاب الجامعة،
- إمكانية التنبؤ بالذكاء الأخلاقى وأبعاده من خلال المناعة النفسية وأبعادها لطلاب الجامعة،
- اختلاف ديناميات الشخصية للطلاب مرتفعى المناعة النفسية عنها للطلاب منخفضى المناعة النفسية.

Abstract

Researcher name: Rania Khamis El-Gazzar.

Title of the Research: Psychological Immunity and its Relation to Moral Intelligence and Academic Performance of University Student.

Objective of the research: The aims revealing the relationship between Psychological Immunity and both of Moral Intelligence and Academic performance of University students and finding out the predictive ability of Psychological Immunity and its dimensions in regards to Moral Intelligence of University students, revealing the variance on the psychological personal dynamics among students who have high psychological immunity and students who have low psychological immunity.

The Research Sample: The study sample is chosen from the students in first grade on Faculty of Physical Education for Men in Zagazig University, the pilot group consists of (59) students, the descriptive study group consists of (195 students) and the clinical study group consists of (4 students).

Tools of the Research: To prove hypothesis of this research, the researcher used a number of tools which are the psychological immunity scale, the Moral Intelligence Scale personal interviewing form and TAT.

The findings of the Research show the following:

- There are positive correlation relationship statistically significant between psychological immunity and moral intelligence of University students.
- There are positive correlation relationship statistically significant between self-control as one dimensions of psychological immunity.
- Psychological immunity could predict moral intelligence of students at the University.
- Psychological personal dynamics vary among those who scored extreme marks on the psychological immunity scale as revealed by TAT.

مقدمة البحث:

يعتبر التعليم الجامعى من أهم المراحل التعليمية، حيث أنه يمثل قمة الهرم التعليمى ويهدف إلى إعداد الأفراد بصورة منظمة وموجهة للحياة، وتعد المؤسسات التربوية الجامعية مؤسسات نمو وتطوير وتغيير نحو الأفضل حيث تهيأ الفرص للشباب الجامعى لاكتساب الخبرات والمعلومات الموجهة والمربية التي تؤدي لتحقيق التغير المرغوب، لاسيما إذا ما تناولنا جوانب بناء الشخصية فكريا وسلوكيا وبصورة مستمرة، حيث يتعرض المتعلمون في مختلف المستويات إلى كثير من التفاعلات والإضطرابات الدراسية والنفسية والاجتماعية التي يكون بعضها معوق يحول دون تحقيق متطلبات الصحة النفسية، وقد يستطيع البعض التغلب على هذه المعوقات وتخطيها ويتعذر على البعض الآخر مجابهتها، الأمر الذي يستوجب تشجيع الشباب الجامعي على العمليات الدفاعية النفسية التي يلجأ إليها الفرد في مواجهة هذه الأزمات والمعوقات وعلى الرغم من كثرة الأساليب النفسية والوقائية وتنوعها في حماية الذات الإنسانية من اللوم والتهديد النفسي برزت أساليب نفسية تعد من أساسيات الصحة النفسية السليمة فتحقيق الصحة النفسية والنمو السليم للشباب الجامعى المتعلم يعد من أساسيات الأهداف التربوية المنشود تحقيقها من المؤسسات التربوية الجامعية (بشرى العكايشى، ٢٠١٢: ١).

وتعد المناعة النفسية بمثابة القوة التى تسمح للإنسان أن يتغلب على التحديات ويتجاوز العثرات ليحقق النجاحات، حيث أن المناعة النفسية تعمل على صقل تفكير الفرد، وتوجيهه إلى كيفية التعامل مع الضغوط والتوترات في البيئة المليئة بالمشكلات، كما أن المناعة النفسية تؤثر بدرجة كبيرة على اعتقاد الفرد حول قدراته، ودرجة صموده أمام التحديات، وتعتبر المناعة النفسية من المصطلحات العلمية التى ظهرت حديثاً، ولاقت قبولاً كبيراً في الأوساط العلمية، وكشفت عن الكثير من أسباب القصور والضعف في النواحي الفكرية والنفسية والجسمية، فقد ظهر التنظير في مجال المناعة النفسية نتيجة الدراسات العلمية التى أجريت في مجال العلاقة بين العقل والبدن. حيث

اكتشف عالم النفس "روبرت آدر Robert Ader في جامعة روشستر" Rochester أن الجهاز المناعى له القدرة على التعلم وقد كان هذا الإكتشاف مفاجأة في ذلك الوقت، حيث كان الرأي الشائع وقتها اعتبار المخ والجهاز العصبى وحدهما القادران على تغيير سلوكهما تبعاً للخبرات، وقد شجع إكتشاف "آدر" Ader على إجراء الكثير من البحوث التى توصلت إلى ان هناك طرقاً كثيرة للاتصال بين الجهازين العصبى المركزى والمناعي، تتمثل في العديد من المسارات البيولوجية التى تثبت أن العقل والانفعالات والجسد ليست كيانات منفصلة ولكنها متضافرة معاً (دانيال جولمان، ٢٠٠٤: ٢٢٦-٢٢٧).

وإذا كانت المناعة النفسية تعد من المصطلحات العلمية الحديثة نسبياً فى علم النفس الإيجابي فإن الذكاء الأخلاقى يعد أيضا من المتغيرات الحديثة نسبياً والمهمة فهو بمثابة قوام حياة الإنسان وأساس كيانه المعنوى وتفاعله مع مجتمعه ومعطيات حياته، فمجتمع بلا أخلاق يساوى بناء بلا أساس، وقال الله تعالى فى كتابه الكريم "وإنك لعلى خلق عظيم" (القلم: ٤). وقال رسول الله "ص" (إن من خياركم أحسنكم أخلاقاً)، وقال "ص" (إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق) ويصف الله سبحانه وتعالى رسوله الكريم بأجل وصف وهو الخلق العظيم، ومن ذلك يتضح أن الخلق العظيم هو أفضل ما يكون عليه الإنسان (رنا فاضل، ٢٠٠٧: ١-٢).

ويعد الذكاء الأخلاقي Moral Intelligence أفضل أمل لإنقاذ أخلاقيات الأبناء ويعمل على تطوير الإحساس الداخلي بالخطأ والصواب، فالذكاء الأخلاقي يكون بمثابة الرادع الذي يحتاجه الطفل لمواجهة الضغوط السلبية (ميشيل بوربا، ٢٠٠٣: ١٩).

وإذا كانت المناعة النفسية مؤشراً للصحة النفسية للفرد والذكاء الأخلاقى ضابطاً لسلوكياته فإن الأداء الأكاديمى بالجامعة يعد مؤشراً لإنتاج الفرد في سوق العمل، حيث تفيد دراسة الأداء الأكاديمى في تقييم كفاية مؤسسات التعليم العالى في توظيف الموارد، خاصة مع التوجه الملموس نحو تطبيق إجراءات ضمان الجودة. ولذلك، فقد شهدت السنوات الأخيرة جهداً ملموساً من قبل باحثى اقتصاديات التعليم – على الصعيد العالمى – للكشف عن محددات الأداء الأكاديمى للطالب الجامعى وفق معالجات منهجية ناضجة أما في المستوى العربى فقد ظلت دراسات الأداء الأكاديمى محدودة في نطاقها وأقل نضجاً في معالجاتها الإحصائية (نياف الجابرى، ٢٠٠٤: ١).

لذا يسعى البحث الحالى لإبراز العلاقة بين المناعة النفسية وكل من الذكاء الأخلاقى والأداء الأكاديمى للطالب الجامعى ومن ثم تتبلور مشكلة البحث فى الأسئلة التالية:

١. هل توجد علاقة ارتباطية موجبة بين المناعة النفسية والذكاء الأخلاقى لدى الطلاب فى المرحلة الجامعية؟
٢. هل توجد علاقة ارتباطية موجبة بين المناعة النفسية والأداء الاكاديمى للطلاب فى المرحلة الجامعية؟
٣. هل يمكن التنبؤ بالذكاء الأخلاقى وأبعاده من خلال المناعة النفسية وأبعادها لدى الطلاب فى المرحلة الجامعية؟
٤. هل تختلف ديناميات الشخصية للطلاب الجامعيين مرتفعى المناعة النفسية عنها للطلاب منخفضى المناعة النفسية؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

١. الكشف عن العلاقة بين المناعة النفسية للطلاب الجامعيين وذكائهم الأخلاقى.

٢. التعرف على العلاقة بين المناعة النفسية للطلاب الجامعيين وأدائهم الأكاديمي.

٣. التعرف على إمكانية التنبؤ بالذكاء الأخلاقى وأبعاده من خلال المناعة النفسية وأبعادها لدى الطلاب فى المرحلة الجامعية.

٤. الكشف عن مدى الإختلاف في ديناميات الشخصية بين الطلاب الجامعيين مرتفعى المناعة النفسية والطلاب منخفضى المناعة النفسية.

أهمية البحث:

تكمن أهمية الدراسة الراهنة فى جانبين هامين هما:

- **الأهمية النظرية:**

تتمثل في النقاط التالية:

١- حداثة متغيرات الدراسة حيث تتناول الدراسة متغيرين من المتغيرات النفسية الحديثة فى مجال علم النفس الإيجابي ألا وهما: المناعة النفسية، الذكاء الأخلاقى.

٢- ندرة الدراسات العربية – فى حدود إطلاع الباحثة – التى تناولت متغير المناعة النفسية.

٣- إثراء المكتبة البحثية بالمعلومات النظرية والمعرفية عن المناعة النفسية والذكاء الأخلاقى والأداء الأكاديمي من خلال تقديم إطار نظرى يوضح الخلفية النظرية لكل من هذه المتغيرات.

٤- تمتاز دراستنا الراهنة بإبراز العلاقة بين كل من الجانب النفسى والجانب الأخلاقى للمتعلم والأداء الأكاديمى لديه فى حين أن غالبية الدراسات السابقة ركزت على ربط الجانب العقلى للمتعلم بأدائه الأكاديمى.

٥- إثراء المكتبة العربية فى مجال الصحة النفسية بمقياس جديد للذكاء الأخلاقى من إعداد الباحثة.

- **الأهمية التطبيقية:**

١- يمكن أن تمهد الدراسة الراهنة الطريق لدراسات مستقبلية للتعرف على بعض المتغيرات النفسية الأخرى التي تساعد الطلاب على تحقيق أعلى مستوى من الأداء الأكاديمي.

٢- يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في التنبؤ بمستوى الذكاء الأخلاقى للطلاب فى المرحلة الجامعية من خلال المناعة النفسية لديهم بإعتبارها أحد المتغيرات النفسية الوقائية وكذلك التنبؤ بمستوى الأداء الأكاديمى للطلاب من خلال بعض أبعاد المناعة النفسية لديهم.

مصطلحات الدراسة:

المناعة النفسية Psychological Immunity:

يعرف عصام زيدان (٢٠١٣: ٨١٧) المناعة النفسية بأنها "قدرة الفرد على حماية نفسه من التأثيرات السلبية المحتملة للضغوط والتهديدات والمخاطر والإحباطات والأزمات النفسية،

والتخلص منها عن طريق التحصين النفسى باستخدام الموارد الذاتية، والإمكانات الكامنة في الشخصية مثل التفكير الإيجابي، والإبداع وحل المشكلات، وضبط النفس والاتزان، والصمود والصلابة، والتحدي والمثابرة، والفاعلية، والتفاؤل، والمرونة والتكيف مع البيئة".

وتعرف الباحثة المناعة النفسية إجرائياً بأنها الدرجة التى يحصل عليها الطالب الجامعى على مقياس المناعة النفسية.

الذكاء الأخلاقى Moral Intelligence:

تعرفه ميشيل بوربا (Borba, 2001: 31) بأنه "قدرة الفرد على فهم الصواب من الخطأ حيث تكون لديه قناعات أخلاقية تمكنه من التصرف بالطريقة الصحيحة على أساس امتلاك سبعة فضائل أخلاقية توجه سلوكه ذاتياً هي: التعاطف (Empathy)، الضمير (Comnscience)، ضبط النفس (Self-control)، الإحترام (Respect)، العطف أو الشفقة (Kindmen)، التسامح (Tolerance)، العدالة (Fairmen).

وتعرف الباحثة الذكاء الأخلاقى إجرائياً بالدرجة التى يحصل عليها الطالب الجامعى على مقياس الذكاء الأخلاقى.

الأداء الأكاديمي Academic Performance:

يعرف على أنه سلوك يتسم بالمهارة في مجال معين، وهو يتطلب قدرا مناسبا من التدريب والاستعداد والتهيؤ حتى يصل المرء إلى مرحلة التمكن أو الكفاءة، وهذا يقتضى ضرورة سيطرة الفرد على الأدوات والأساليب والوسائل والمهارات التى يتم من خلالها هذا الأداء (جلين ويلسون، ٢٠٠١: ٨).

الأداء الأكاديمي للطالب الجامعى:

ما يستطيع الطالب إنجازه من معدل تراكى عام استناداً إلى سلم التقديرات المعتمدة من وزارة التعليم العالى. وتعرف الباحثة الأداء الأكاديمى إجرائياً بدرجات النجاح في نهاية الفصل الدراسي من واقع كشوف درجات الطلاب.

الإطار النظرى ودراسات سابقة:

أولا: الإطار النظرى:

١ـ المناعة النفسية:

تعد المناعة النفسية أحد متغيرات الشخصية، أما علم المناعة النفسية Psychoimmunology فهو أحد فروع العلم التي تدرس تأثير العوامل النفسية المختلفة، مثل الضغوط النفسية والقلق والاكتئاب (دانيال جولمان، ٢٠٠٤: ٢٣٠؛ محمد الحجار، ٢٠٠٤: ٥٧).

ويعرف "كيجان" (Kagan, 2006, 94) المناعة النفسية بأنها نظام وجداني تفاعلى متغير يجعل الفرد يستخدم مشاعره وقدرته على التمييز بين الأشياء المفيدة والضارة والمحايدة، من خلال الذاكرة والقدرة على التخيل والتخطيط، وتقييم الخطر والحماية أو الدفاع، وإدراك معززات الحياة وصياغة خطط العمل، من أجل وقاية وحماية الحياة والكيان الجسدى والهوية والإبداع.

ويرى "أولاه" وزملائه (Olah et al., 2010: 104) أن المناعة النفسية هي نظام مركب يتكون من عدة أنظمة فرعية تتكون بدورها من مجموعات من العوامل والأبعاد الفرعية تتفاعل جميعها معاً لحماية الذات ووقاية العقل من التأثيرات السلبية الحادة للضغوط النفسية، وذلك عن

طريق التقويم المعرفى للمخاطر والتهديدات وتفعيل استجابات سلوكية من شأنها أن تقاوم الضغوط وتحقق التكيف مع ظروف البيئة، وزيادة الفاعلية والتكامل ونمو الشخصية من خلال تجميع ومزامنة (التوافق الزمني) Synchronizing الموارد والسمات المعرفية والدافعية والسلوكية للشخصية للتعامل الفعال مع الضغوط.

وتعرف المناعة النفسية أيضا بأنها مجموع السمات الشخصية التي تجعل الفرد قادراً على تحمل التأثيرات الناتجة عن الضغوط والإنهاك النفسي، ودمج كافة الخبرات المكتسبة منها، لاستخدامها في المواقف المشابهة، حيث ينتج عنها أجسام مضادة نفسية Psychological Antibodies تحمى الفرد من التأثيرات البيئية السلبية (Albert-Lorincz et al., 2012: 104).

وقد تنوعت وتعددت النظريات التى تناولت المناعة النفسية حيث تعاملت نظرية التحليل النفسى مع المناعة النفسية على أنها قوة الأنا وقدرتها على إحداث التوازن بين متطلبات الهى والأنا العليا بينما تناولت نظرية متلازمة أعراض التكيف العام المناعة النفسية للفرد من منظور قدراته على مقاومة الضغوط فى حين أن النظرية المعرفية تناولت المناعة النفسية من منطلق رؤية الفرد للموقف بشمولية وقدرته على أن يسلك سلوكاً إيجابياً وفقاً لهذه الرؤية.

٢ـ الذكاء الأخلاقى:

تبلور مفهوم الذكاء الأخلاقي وأصبح نظريه مستقلة بذاتها من خلال ما قدمته بوربا Borba (٢٠٠١)، من دراسات حول مفهوم الذكاء الأخلاقي، والتي عملت في ميدان التربية والتعليم في أمريكا الشمالية وأوربا وآسيا، والتى عملت على تعزيز الشخصية لدى الفرد وتقدير الذات والانجاز والسلوك (مشيل بوربا، ٢٠٠٣: ٣١٩)، وقامت بوربا (Borba) بطرح منظور جديد للذكاء الأخلاقي فى إطار سبع فضائل: (التعاطف، والضمير، ضبط الذات، والاحترام، العطف، والتسامح، والعدالة) وهذه الفضائل هى صفات إنسانية جيدة، وضرورية لكل الناس، وهى تساعد الطفل على مواجهة التحديات والضغوط الأخلاقية التي سيواجهها خلال حياته (مشيل بوربا، ٢٠٠٣: ٢٠).

وقد تعددت تعريفات الذكاء الأخلاقي تبعا لوجهات النظرالمختلفة، فهناك من عرف الذكاء الأخلاقي على أنه تطبيق للمباديء الأخلاقية، وفي هذا السياق عرفه (Clarken, 2010: 7) بأنه "القدرة على تطبيق المبادىء الأخلاقية على أهدافنا وقيمنا وأفعالنا، وهو القدرة على معرفة الصواب من الخطأ والتصرف بشكل أخلاقى وأنه جزء حيوى في التعليم الشمولي بالإضافة إلى الجانب المعرفي"، كذلك عرفه كل من (Lennick & Kiel, 2001: 21) بأنه "القدرة العقلية لتحديد كيفية تطبيق المبادىء الإنسانية العامة على قيمنا، وأهدفنا، وأفعالنا الشخصية" والمبادىء العامه هى تلك المعتقدات حول السلوك البشرى المشتركة بين جميع الثقافات في جميع أنحاء العالم بغض النظر عن جنس أو عرق أو معتقدات دينية.

وفيما يلي تفصيلا للفضائل السبع للذكاء الأخلاقى:

(The seven essential virtues of moral intelligence):

أو ما يطلق عليها (Moral Intelligence Component):

١. التعاطف Empathy: هو التماثل مع إهتمامات الآخرين والشعور بمشاعرهم خاصة مشاعر الضيق والألم، والوعى بجوانبهم الانفعالية، فهو عاطفة قوية من شأنها أن توقف السلوك العنيف والقاسى وتزيد من وعى الفرد لأفكار الآخرين وآرائهم.

٢. الضمير Comnscience: هو ذلك الصوت الداخلى القوى الذى يساعد على جعل الأفراد على الطريق القويم لفعل الصواب ويشحنهم بإحساس الذنب حينما يتمادون في الخطأ، وهو أساس المواطنة الصالحة والسلوك الأخلاقى، كما أنه جوهر الأخلاق برمته.

٣. ضبط الذات Self-control: هو التحكم فى الإنفعالات والتفكير فى السلوك قبل فعله، مما يعطى الفرد قوة الإرادة على القيام بالصواب والسيطرة على أعماله لذا فهو آلية داخلية قوية تقود السلوك الأخلاقى بحيث تكون الخيارات أكثر أمناً وأكثر حكمة (Borba, 2001: 25).

٤. الإحترام Respect: إظهار مشاعر إكبار وتقدير يوجهها الفرد نحو أشخاص يراهم يستحقون هذه المشاعر، وقد يتوجه الفرد بهذه المشاعر نحو نفسه وفي هذه الحالة الأخيرة تصبح جزء من مفهوم الفرد عن نفسه، وقد يضفى الفرد هذه المشاعر على موضوعات أخرى في الحياة (جابر عبد الحميد وعلاء الدين كفافى، ١٩٩٥: ٢٦١).

٥. العطف أو الشفقة Kind men: إظهار الإهتمام بالمشاعر غير السعيدة للآخرين، ومساعدتهم في محنهم وتعلم معنى الشفقة عليهم، والبعد عن تحقيز أساليبهم وإن كانت بسيطة، وتطوير وسائل رادعة عند معاملة الآخرين بقسوة.

٦. التسامح Tolerance: فضيلة أخلاقية جوهرية تساعد الصغار على إحترام بعضهم البعض على أنهم أشخاص بغض النظر عن الفروقات سواء كانت عرقية أو اجتماعية أو مظهرية أو حضارية أو فروق في المعتقدات.

٧. العدالة Fairmen: فضيلة تحثنا على التصرف بإنصاف ونزاهة بعيدا عن التحيز في المواقف المختلفة، والاختيار بين البدائل بعقل مفتوح، والوقوف فى وجه الظلم مهما كانت العواقب (Borba, 2001: 26).

٣- الأداء الأكاديمى:

يشير الأداء إلى كل سلوك يصدر عن الفرد مستنداً إلى خلفية معرفية وقيمية معينة لإتمام عمل ما في ضوء ما تقيضيه وظيفته من أهداف وغايات وفي ضوء ذلك يعرف الأداء الأكاديمى بأنه الطريقة التي يحدد من خلالها كيفية قيام الفرد بمهامه الجامعية بهدف إثراء المعرفة من خلال البحث ونقلها من خلال التدريس ومن خلال خدمته وتنميته لمجتمعه (امام السيد، صالح الدين شريف، ٢٠١٢: ١٧٣).

ومن منطلق أهمية الجامعة في مسايرة التغيير، والحفاظ على القيم المجتمعية الاصيلة وطرح الحلول والبدائل لمشكلات المجتمع وقضاياه المصيرية يقع على عاتق الجامعات مسئولية إعادة النظر في فلسفتها وبرامجها، وتنظيماتها الحالية، لتحقيق المطالب التي تمليها التنمية في ثوبها المجتمعى الجديد، الذي يستهدف توفير كوادر فنية مؤهلة لفهم هذه التحولات الخطيرة في بنية المجتمع وقطاعاته يوكل لها مهمة تحقيق الاعتماد على الذات، وتنمية تكنولوجيا مناسبة، وتهيئة الفرص للمشاركة الفعالة في اتخاذ القرارات المتصلة بتطوير حياة الإنسان والمجتمع ككل (السيد حسانين، ١٩٩٣: ١٠١).

وخلال المرحلة الجامعية يكون طموح الطلاب هو النجاح ولكن النجاح في الجامعة من الأمور التي تستعصى على البعض لما تتطلبه الدراسة الجامعية من مهارات وجهد ومثابرة وصبر وخلفية علمية جيدة وهي أمور يمتلكها الكثيرون ولكن البعض قد يفشل في توظيفها لتحقيق هدفه وطموحه، إن حوالى ما يقارب (٢٠%) من إجمالى المقبولين في الجامعات لا يستكملون دراستهم الجامعية بسبب تدنى مستوى التحصيل الأكاديمى وتختلف هذه النسبة من جامعة إلى أخرى رغم أن

معظم هؤلاء الطلاب الذين يواجهون الفشل الأكاديمى كانوا من الطلاب المتميزين أكاديميا والنابغين أثناء المرحلة الثانوية مما يؤكد أن النجاح في المرحلة الجامعية لا يرتبط مباشرة بمستوى الطالب في المرحلة الثانوية أو قدراته الذهنية (عبد الرحمن الخثلان وآخرون، ٢٠٠٥: ٥-٦).

ثانيا: دراسات سابقة:

يتم عرض الدراسات السابقة فى ثلاث محاور أساسية هى:

المحور الأول: دراسات تناولت المناعة النفسية

- قام **(ألبرت – لورينز وآخرين ,.Albert-LÖrincz. et al: ٢٠١٢)** بدراسة هدفت إلى إظهار العلاقة بين الصحة الوجدانية ووظيفة نظام المناعة النفسية على عينة من الطلبة المراهقين فى رومانيا بلغ قوامها (٥٩٩) طالب وطالبة من المدارس العليا، وقد دلت أبرز النتائج على وجود علاقة طردية دالة إحصائياً بين الصحة النفسية للشخصية (التكيف – عدم التكيف) ووظيفة نظام المناعة النفسية لصالح التكيف.
- كما قام **(عصام زيدان: ٢٠١٣)** بدراسة هدفت إلى التوصل إلى مفهوم للمناعة النفسية وتحديد أبعادها وتصميم مقياس لقياسها حيث أجريت الدراسة على عينة قوامها (٩٤٣) طالب وطالبة بمرحلة الليسانس والبكالوريوس والدراسات العليا بكلية التربية – جامعة المنصورة، وقد أظهرت نتائج البحث: أن مفهوم المناعة النفسية يتمثل فى "قدرة الفرد على حماية نفسه من التأثيرات السلبية المحتملة للضغوط والتهديدات والمخاطر والإحباطات والأزمات النفسية، والتخلص منها عن طريق التحصين النفسى باستخدام الموارد الذاتية، والإمكانات الكامنة في الشخصية مثل التفكير الإيجابي، والإبداع وحل المشكلات، وضبط النفس والاتزان، والصمود والصلابة، والتحدي والمثابرة، والفاعلية، والتفاؤل، والمرونة والتكيف مع البيئة". وهذا يمثل أبعاد أو مكونات المناعة النفسية. وقد تم تصميم وإعداد وتقنين مقياس (أداة) لقياس المناعة النفسية حيث تكون المقياس من (١١٧) عبارة، موزعة على تسعة أبعاد.
- وكذلك قامت **(نادية رزوقي: ٢٠١٣)** بدراسة هدفت إلى التعرف على علاقة المناعة النفسية بالمساندة الاجتماعية لدى طلبة جامعة ديالي وتكونت عينة الدراسة الأساسية من ٦٣٠ طالب من كليات جامعة ديالي بالعراق، وتوصلت الدراسة إلى أن طلاب الجامعة يتمتعون بمناعة نفسية وأن هناك فروقاً دالة إحصائياً في درجة المناعة النفسية بين الذكور والإناث وكانت لصالح الذكور وأن هناك فروقاً دالة إحصائياً في درجة المناعة النفسية بين التخصص العلمى والتخصص الانسانى وكانت النتيجة لصالح التخصص العلمى.
- كما قامت **(كريستينا بونا Krisztina Bona: ٢٠١٤)** بدراسة هدفت إلى فحص المصادر الشخصية لدي لاعبات الجمباز المجريات المراهقات باستخدام استخبار المناعة النفسية، وقد تكونت العينة من ٦٧ من لاعبات الجمباز المجريات وقد توصلت الدراسة إلى أن لاعبات الجمباز حصلن على درجات مرتفعة بصورة دالة احصائياً على مقياس مفهوم الذات ومقياس القدرة على الحراك الاجتماعى وبالمثل على المقياس الفرعي للابداع والانجاز على استخبار المناعة النفسية.
- وقد قام **(علاء فريد: ٢٠١٥)** بدراسة هدفت إلى التحقق من فاعلية البرنامج الإرشادي القائم على خصائص الشخصية المحددة للذات في تدعيم نظام المناعة النفسية لخفض مشاعر الاغتراب النفسى، وبيان ديناميات الشخصية للحالات المتطرفة على المناعة النفسية والاغتراب واختيرت العينة من طلاب الجامعة الاسلامية بغزة. وتوصلت الدراسة إلى أن محددات الذات نظام متكامل

يمكن أن يساعد الفرد على التمتع بمستوى مرتفع من الصحة النفسية التى تعمل على تدعيم فعالية نظام المناعة النفسية في التغلب على المشاعر السلبية المتطرفة، كما أن الشعور بالإغتراب ناتج عن سوء التكيف الذاتى والإجتماعى لضعف النظام المناعى النفسى.

المحور الثانى: دراسات تناولت الذكاء الأخلاقى:

- قام **(عمار الشمرى: ٢٠٠٧)** بدراسة هدفت إلى قياس العلاقة الإرتباطية بين الذكاء الأخلاقى والثقة الاجتماعية المتبادلة حيث بلغت عينة الدراسة (٤٠) طالباً وطالبة من ثمانى كليات من جامعة بغداد، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين الذكاء الأخلاقى والثقة الاجتماعية المتبادلة فضلاً عن عدم وجود فرق في الذكاء الأخلاقى وفق متغيرى النوع (ذكر، أنثى) والاختصاص (علمى، انسانى).
- كما قام **(خاليفى ,Khalafi: ٢٠١٤)** بدراسة هدفت إلى التحقق من العلاقة بين خصائص الشخصية والذكاء الأخلاقي لدى عينة من طلاب الجامعة حيث تكونت العينة من (٥٠) طالباً و(٥٠) طالبة، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة بين سمة الشخصية الانبساطية والذكاء الأخلاقي، ووجود علاقة سالبة دالة بين سمة الشخصية العصابية والذكاء الأخلاقي.
- بينما قام **(أحمد الطروانة: ٢٠١٤)** بدراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الأخلاقي والسعادة النفسية لدى طلبة جامعة مؤتة، حيث تكونت العينة من (٢٣٦) طالب وطالبة، وأشارت النتائج إلى أن الذكاء الأخلاقي جاء بدرجة متوسطة لدى عينة الدراسة، كما بينت النتائج أن أبعاد الذكاء الأخلاقي (الاحترام، التسامح، ضبط الذات، العدالة) فسرت نسبة السعادة النفسية لدى عينة الدراسة.
- وكذلك قام **(مسعد عبد العظيم: ٢٠١٤)** بدراسة هدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقات الارتباطية بين أبعاد الذكاء الأخلاقي وكل من تقدير الذات والتحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة، حيث تكونت عينة الدراسة من (٣٠٢) طالب وطالبة من طلاب كلية التربية، وقد أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دالة إحصائية بين أبعاد الذكاء الأخلاقي والدرجة الكلية له وكل من أبعاد تقدير الذات والدرجة الكلية والتحصيل الدراسي.
- بينما قام **(فرحان داست وخان ,Farhan, Dast& Khan: ٢٠١٥)** بدراسة هدفت إلى تحديد العلاقة بين الذكاء الأخلاقي والرفاهة النفسية لدى عينة من طلاب الدراسات العليا، وتكونت العينة من (٧٥) طالبا، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الأخلاقي والرفاهة النفسية.

المحور الثالث: دراسات تناولت الأداء الأكاديمي:

- قام كل من **(كاريكوكى ووليام ,Kariuki and William: ٢٠٠٦)** بدراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين سمات الشخصية والأداء الأكاديمى حيث تكونت عينة الدراسة من (٤٠) طالباً وطالبة، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين سمات الشخصية والأداء الأكاديمى وعدم وجود دلالة إحصائية للعلاقة بين سمات الشخصية ومتغيرات (الجنس أو عدد الفصول التي أنهاها الطالب).
- بينما قام **(زين ردادي: ٢٠٠٨)** بدراسة هدفت إلى الكشف عن مدى تأثير كل من متغيري مستوى الأداء الأكاديمي للطالب ومفهومه عن ذاته والتفاعل بينهما على تقديره للكفاءة المهنية لعضو هيئة التدريس. وتكونت عينة البحث من (١١٨) طالباً بكلية التربية جامعة طيبة، وتوصل

البحث إلى أن مستوى الأداء الأكاديمى للطالب ليس له تأثير قوى على تقديره للكفاءة المهنية لعضو هيئة التدريس وأن مفهوم الذات له تأثير قوى على تقدير الكفاءة المهنية لعضو هيئة التدريس وأنه لا يوجد تأثير دال للتفاعل بين متغيري مستوى الأداء الأكاديمى للطالب ومفهومه عن ذاته على تقديره للكفاءة المهنية لعضو هيئة التدريس.

- كذلك قامت **(سلطانه إبراهيم: ٢٠١١)** بدراسة هدفت إلى التعرف على المشكلات الأكاديمية لطالبات جامعة طيبة وعلاقتها بمستوى الأداء. وطبقت الدراسة على عينة من طالبات جامعة طيبة بلغ عددهن (٣٨٤) طالبة. وأظهرت الدراسة أن المشكلات الأكاديمية المتعلقة بالمقررات الدراسية احتلت المرتبة الأولى بالنسبة للطالبات، وتلتها المشكلات المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس، ثم المشكلات المتعلقة بالمكتبة الجامعية، واحتلت المشكلات المتعلقة بالجداول الدراسية المرتبة الأخيرة.
- بينما قامت **(ورد محمد: ٢٠١٤)** بدراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الصمود النفسى وكل من الرضا عن الحياة والأداء الأكاديمى وتكونت عينة الدراسة من (٢٥٠) طالبة بكلية البنات للأداب والعلوم والتربية جامعة عين شمس. وأسفرت نتائج الدراسة عن: وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الصمود النفسى وكل من الرضا عن الحياة والأداء الاكاديمى والمستوى الاجتماعى الثقافى لدى طالبات الجامعة.

تعليق عام على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة يمكننا الخروج بعدة ملاحظات نوجزها فيما يلى:

- تمثلت أبعاد المناعة النفسية فى التفكير الإيجابى، الإبداع وحل المشكلات، ضبط النفس والإتزان، الصمود والصلابة، التحدى والمثابرة، المرونة والتكيف، فاعلية الذات، التفاؤل (دراسة عصام زيدان: ٢٠١٣).
- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الصحة النفسية (التكيف – عدم التكيف) ووظيفة نظام المناعة النفسية لصالح التكيف.
- توجد علاقة ارتباتطية موجبة ذات دلالة بين سمة الشخصية الانبساطية والذكاء الأخلاقى للطالب الجامعى (دراسة خاليفى ,Khalafi: ٢٠١٤).
- وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين أبعاد الذكاء الأخلاقى والدرجة الكلية له وكل من أبعاد تقدير الذات والتحصيل الدراسى (دراسة مسعد عبد العظيم: ٢٠١٤).
- وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين الصمود النفسى وكل من الرضا عن الحياة والأداء الأكاديمى لطالبات الجامعة (دراسة ورد محمد: ٢٠١٤).
- محددات الذات نظام متكامل يساعد الفرد على التمتع بمستوى مرتفع من الصحة النفسية التى تعمل على تدعيم فاعلية نظام المناعة النفسية (دراسة علاء فريد: ٢٠١٥).
- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين سمات الشخصية والأداء الأكاديمى.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين الرفاهة النفسية والذكاء الأخلاقى لطلاب الجامعة (دراسة فرحات داست وخان Fahran, Dast & Khan: ٢٠١٥).

فروض البحث:

في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة يمكن صياغة فروض الدراسة الحالية كما يلي:

١- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين المناعة النفسية والذكاء الأخلاقى لدى الطلاب في المرحلة الجامعية.

٢- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين المناعة النفسية والأداء الأكاديمى لدى الطلاب في المرحلة الجامعية.

٣- يمكن التنبؤ بالذكاء الأخلاقى وأبعاده من خلال المناعة النفسية وأبعادها لدى الطلاب فى المرحلة الجامعية.

٤- تختلف ديناميات الشخصية للطلاب الجامعيين مرتفعى المناعة النفسية عنها للطلاب منخفضى المناعة النفسية.

منهج وإجراءات الدراسة:

أولا: منهج البحث:

اعتمد البحث على المنهج الوصفى الارتباطى للتعرف على العلاقة بين المناعة النفسية وكل من الذكاء الأخلاقى والأداء الأكاديمى للطالب الجامعى، كما اعتمد على المنهج الكلينيكي للكشف عن مدى الاختلاف فى ديناميات الشخصية بين الطلاب مرتفعى المناعة النفسية والطلاب منخفضى المناعة النفسية.

ثانيا: عينة البحث:

تكونت من ثلاث مجموعات:

١- مجموعة الدراسة الاستطلاعية: بلغ قوامها (٥٩) طالب من كلية التربية الرياضية بنين جامعة الزقازيق.

٢- مجموعة الدراسة الوصفية: بلغ قوامها (١٩٥) طالب من كلية التربية الرياضية بنين جامعة الزقازيق.

٣- مجموعة الدراسة الإكلينيكية: (٤) حالات طرفية على مقياس المناعة النفسية.

ثالثا: أدوان البحث:

- **أدوات الدراسة الوصفية:**

الأداة الأولى: مقياس المناعة النفسية Psychological Immunity Scale: (إعداد عصام محمد زيدان: ٢٠١٣) تعديل الباحثة

قام عصام محمد زيدان بإعداد مقياس المناعة النفسية على طلاب وطالبات كلية التربية جامعة المنصورة ويتكون المقياس من (١١٧) عبارة تتضمن الأبعاد التالية (التفكير الإيجابى، الإبداع وحل المشكلات، ضبط النفس والإتزان، فاعلية الذات، الثقة بالنفس، التحدى والمثابرة المرونة النفسية والتكيف، التفاؤل) وخلال مرحلة إعداد المقياس قام معد المقياس بالخطوات والإجراءات التالية:

١- استقراء التراث النظرى:

لاحظ معد المقياس أن المقياس الوحيد لقياس المناعة النفسية الذى ظهر حتى الآن، هو ما يسمى "قائمة نظام المناعة النفسية" Psychological Immunity System Inventory (PISI) التي أعدها الباحث النفسى المجرى "آتيلا أولاه" Attila Olah، كما هو موضح في الجدول التالى:

جدول (١)

مكونات قائمة المناعة النفسية لدى "آيتلا أولاه"

المناعة النفسية				
المكونات	اعتقاد المقاربة	تنفيذ المراقبة والابداع	تنظيم الذات	المجموع
عدد الأبعاد / العوامل	٤	٨	٤	١٦
عدد العبارات / البنود	٢٠	٤٠	٢٠	٨٠

٢- وضع المقياس في صورته الأولية وتحكيم الخبراء:

تم عرض المقياس فى صورته الأولية المكونة من (١٢٥) بنداً على عشرة خبراء محكمين من أساتذة الصحة النفسية وعلم النفس والقياس النفسى. وقد أسفر هذا الإجراء عن تعديل الصياغة اللفظية لتسع عبارات، وحذف خمس عبارات. وبذلك أصبح عدد بنود المقياس بعد التحكيم (١٢٠) بنداً، منها (٢٦) بنداً سلبياً أو عكسياً، وبقية البنود فى الاتجاه الإيجابى.

٣- التحقق من سلامة الصياغة اللغوية للمقياس وتطبيقه على العينة الاستطلاعية:

تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (٢٥٠) مائتين وخمسين طالباً وطالبة بكلية التربية بجامعة المنصورة. وقد أسفرت هذه التجربة الاستطلاعية عن تعديل صياغة إحدى عشرة عبارة. وبذلك يتكون المقياس فى صورته قبل النهائية من (١٢٠) عبارة، منها (٢٦) عبارة سلبية أو عكسية.

٤- التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس:

- **صدق المقياس:**

تم تقدير صدق المقياس بعدة طرق منها:

١- الصدق العاملى:

تم إجراء التحليل العاملى Factorial Analysis بطريقة "فاريماكس" Varimax بالتدوير المتعامد للمحاور بطريقة المكونات الأساسية Principal Components "لهوتيللنج" Hottelling وفقاً لمحك "كايزر" Kaiser بأن لا يقل تشبع العبارة عن (٠،٣) ولا يقل عدد العبارات المشبعة على العامل عن (٣) عبارات. وطبقاً لمعيار "جتمان" Guttman لتحديد عدد العوامل المكونة للمقياس، يعد العامل جوهرياً إذا كان جذره الكامن يساوى واحد صحيح أو يزيد. وتم الأخذ بالتشبع الأعلى إذا تشبعت العبارة على أكثر من عامل. وأسفرت نتيجة التحليل العاملى عن حذف ثلاث عبارات كانت تشبعاتها اقل من (٠،٣) وبذلك أصبح العدد النهائى لبنود المقياس فى صورته النهائية هو (١١٧) بنداً، موزعة على (٩) عوامل بلغت قيمة تشبعات البنود عليها أكثر من (٠،٣).

٢- الصدق التمييزى (المقارنة الطرفية):

لقياس قدرة المقياس على التمييز بين مرتفعى ومنخفضى المناعة النفسية، تم تطبيقه على عينة قدرها (٢٥٠) مائتان وخمسون طالباً وطالبة من طلاب كلية التربية بجامعة المنصورة، وتم تحديد متوسط درجات مرتفعى المناعة النفسية، الذين حصلوا على أعلى (٢٧%)، ومتوسط درجات منخفضى المناعة النفسية، الذين حصلوا على أدنى (٢٧%) من الدرجات على المقياس. وتم حساب قيمة "ت" والنسبة الحرجة لدلالة الفروق بينهما فى درجات كل بعد والدرجة الكلية للمقياس.

٣- الصدق التلازمى:

تم تقدير الصدق التلازمى (الارتباطى) للمقياس بعد تطبيقه مع مقياسين آخرين هما: استبيان الصلابة النفسية (عماد مخيمر، ٢٠٠٢)، ومقياس الصلابة النفسية (آمال باظة، ٢٠١١) على عينة من طلاب كلية التربية بجامعة المنصورة حجمها (٢٥٠) مائتان وخمسون طالباً وطالبة خلال العام الجامعى ٢٠١٢/٢٠١١، وتم حساب معاملات ارتباط درجات العينة على كل بعد من أبعاد المقياس ودرجته الكلية مع درجاتهم على كل مقياس من المقياسين الآخرين. وجدول (٢) التالى يتضمن قيم معاملات الارتباط والصدق التلازمى.

جدول (٢)

قيم معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس المناعة النفسية ومقياسى الصلابة النفسية

المحك المرتبط / مقياس المناعة النفسية	استبيان الصلابة النفسية (عماد مخيمر، ٢٠٠٢)	مقياس الصلابة النفسية (آمال باظة، ٢٠١١)
١- التفكير الإيجابى.	*٠،٧١٤	*٠،٧٣٢
٢- الإبداع وحل المشكلات.	*٠،٦٨٦	*٠،٧٧٥
٣- ضبط النفس والاتزان.	*٠،٦٢٣	*٠،٦٤١
٤- الصمود والصلابة النفسية.	*٠،٩٠١	*٠،٩١٩
٥- فاعلية الذات.	*٠،٧٥٠	*٠،٧٢٦
٦- الثقة بالنفس.	*٠،٧١٣	*٠،٧٧٤
٧- التحدى والمثابرة.	*٠،٧٠٨	*٠،٧٩٣
٨- المرونة النفسية والتكيف.	*٠،٧٥٦	*٠،٧٧٧
٩- التفاؤل.	*٠،٧١٠	*٠،٦٩٥
الدرجة الكلية	*٠،٧٢٤	*٠،٧٨٦

● القيمة دالة عند مستوى (٠،٠١)

- **ثبات المقياس:**

١ـ ثبات إعادة التطبيق:

بعد أن تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (٢٤١) طالباً وطالبة من طلاب كلية التربية بجامعة المنصورة وتصحيح المقياس، ورصد نتائجه، تم إعادة تطبيق الاختبار على نفس العينة مرة ثانية بفاصل زمنى قدره أسبوعان، وتم حساب معاملات الارتباط بين درجات العينة فى التطبيق الأول ودرجاتهم فى التطبيق الثانى على كل من الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس بكامله.

٢ـ طريقة ألفا كرونباخ:

بعد تطبيق المقياس على عينة عددها (٢٥٠) طالباً وطالبة من طلاب كلية التربية بجامعة المنصورة، تم تطبيق معادلة ألفا كرونباخ على درجات العينة فى كل من الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس المناعة النفسية وكانت قيم معاملات الثبات جميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠١).

- **الاتساق الداخلى:**

يرى بعض الباحثين أن الاتساق الداخلى هو نوع من الصدق البنائى أو التكوينى Construct Validity. بينما يرى البعض الآخر أنه يصلح أكثر لحاسب الثبات، ولذلك يشيع استخدامه كأحد أنواع الثبات. ويرى معد المقياس أن الاتساق الداخلى يصلح كدليل على كل من الصدق والثبات معاً، فهو يؤكد على وحدة المقياس وترابطه وتماسك بنيته، وفى ذات الوقت يضمن صلاحية المقياس لتحقيق الهدف منه فى قياس السمة المقاسة، وأن الدرجة الناتجة عنه على قدر كبير من الاستقرار والثبات المصداقية.

ولحساب الاتساق الداخلى لمقياس المناعة النفسية، تم تطبيق المقياس فى صورته النهائية على عينة حجمها (٢٥٠) من طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة المنصورة، وتم حساب معامل الارتباط بين درجاتهم على كل عبارة من عبارات المقياس، ودرجاتهم على البعد الذى تنتمى إليه العبارة، وكذلك درجاتهم على المقياس ككل (الدرجة الكلية). وكانت معاملات الارتباط كما بالجدولين التاليين:

جدول (٣)
معاملات الارتباط بين درجات العبارة وكل من درجات البعد والدرجة الكلية للمقياس (الاتساق الداخلى)

رقم العبارة	ارتباط العبارة بالبعد	ارتباط العبارة بالدرجة الكلية	رقم العبارة	ارتباط العبارة بالبعد	ارتباط العبارة بالدرجة الكلية	رقم العبارة	ارتباط العبارة بالبعد	ارتباط العبارة بالدرجة الكلية
١	٠،٤١٢	٠،٣٩٧	٢٠	٠،٦١٣	٠،٥١٥	٣٩	٠,٦١٤	٠,٥٩٠
٢	٠،٣٦٦	٠،٣٠٨	٢١	٠،٤٠٧	٠،٣٨٠	٤٠	٠,٤١١	٠,٣٨٥
٣	٠،٥٢٣	٠،٤٣٤	٢٢	٠،٥٢٢	٠،٤٩١	٤١	٠,٣٤٣	٠,٣٢١
٤	٠،٤٨٧	٠،٣٨٩	٢٣	٠،٣٩٩	٠،٣٠٨	٤٢	٠,٥٢٥	٠,٤٦٢
٥	٠،٤٠٥	٠،٣٧٣	٢٤	٠،٤٣٥	٠،٤٠٥	٤٣	٠,٣٨٣	٠,٣٣٩
٦	٠،٥١١	٠،٤٦٥	٢٥	٠،٥١٠	٠،٤٧٣	٤٤	٠,٤٦٥	٠,٥٤١٣
٧	٠،٣٥٢	٠،٣١٠	٢٦	٠،٣٧٧	٠،٣١٩	٤٥	٠,٦٠٦	٠,٥٢٥
٨	٠،٦٠١	٠،٥٧٢	٢٧	٠،٦١٦	٠،٥٢٤	٤٦	٠,٣٩٣	٠,٣٢٨
٩	٠،٤٤٩	٠،٣٩٨	٢٨	٠،٤٢٠	٠،٤٠١	٤٧	٠,٥٠٠	٠,٣٩٦
١٠	٠،٥٥٣	٠،٤٦٧	٢٩	٠،٤٥٥	٠،٣٨٧	٤٨	٠,٣٨٤	٠,٣٢٧
١١	٠،٣٨٤	٠،٣٣٠	٣٠	٠،٥٧١	٠،٤٧٦	٤٩	٠,٥٢٣	٠,٤٦٣
١٢	٠،٥١٣	٠،٤٨١	٣١	٠،٣٢٣	٠،٣٠٢	٥٠	٠,٣٧٤	٠,٣١٤
١٣	٠،٦١٧	٠،٥٦٤	٣٢	٠،٦١٢	٠،٥٩٧	٥١	٠,٦٠٥	٠,٥٩٥
١٤	٠،٤٢٢	٠،٤٠٢	٣٣	٠،٣٤٣	٠،٣١٣	٥٢	٠,٤١٤	٠,٣٨٢
١٥	٠،٣٧٤	٠،٣٥١	٣٤	٠،٥١٧	٠،٤٢٤	٥٣	٠,٣٦٨	٠,٣٢٤
١٦	٠،٣٦٣	٠،٣٢٥	٣٥	٠،٤٣٢	٠،٤٠٩	٥٤	٠,٥٤٣	٠,٤٧٦

جدول (٤)
معاملات الارتباط بين درجات العبارة وكل من درجات البعد والدرجة الكلية للمقياس (الاتساق الداخلى)

رقم العبارة	ارتباط العبارة بالبعد	ارتباط العبارة بالدرجة الكلية	رقم العبارة	ارتباط العبارة بالبعد	ارتباط العبارة بالدرجة الكلية	رقم العبارة	ارتباط العبارة بالبعد	ارتباط العبارة بالدرجة الكلية
١٧	٠،٥٩٥	٠،٤٨٨	٣٦	٠،٤٩٦	٠،٤٥٤	٥٥	٠,٣٩٢	٠,٣٦٢
١٨	٠،٥٠٢	٠،٤٦٤	٣٧	٠،٣٧٤	٠،٣٥١	٥٦	٠,٦١٤	٠,٥٥٣
١٩	٠،٤٤٤	٠،٣٥٢	٣٨	٠،٥٥٥	٠،٤٨٢	٥٧	٠,٣٤٦	٠,٣٠٧
٥٨	٠،٥٣١	٠،٤٢٤	٧٩	٠،٣٧٩	٠،٣٥٧	١٠٠	٠,٥٧٦	٠,٥١٩
٥٩	٠،٤٥٨	٠،٤٣٧	٨٠	٠،٦٠٢	٠،٥٨٧	١٠١	٠,٣٣٨	٠,٣١٣
٦٠	٠،٣٦٧	٠،٣٥٢	٨١	٠،٤٨٦	٠،٤٢٧	١٠٢	٠,٤٤٧	٠,٤٢٦
٦١	٠،٣٩٠	٠،٣٧١	٨٢	٠،٥٢٤	٠،٥١١	١٠٣	٠,٣٦٣	٠,٣٣٤
٦٢	٠،٥١٣	٠،٤٣١	٨٣	٠،٣٧٥	٠،٣٢٣	١٠٤	٠,٦٢٤	٠,٥٥٧
٦٣	٠،٣٩٩	٠،٣١١	٨٤	٠،٤٠٨	٠،٣٥٤	١٠٥	٠,٤٨١	٠,٤٢٣
٦٤	٠،٤٢٢	٠،٣٨٣	٨٥	٠،٤٢٣	٠،٤١٨	١٠٦	٠,٣٩٠	٠,٣٤٥
٦٥	٠،٦٦٢	٠،٥٠٥	٨٦	٠،٥١٢	٠،٤٥١	١٠٧	٠,٥٦٢	٠,٤٩٤
٦٦	٠،٣٢٣	٠،٣٠٨	٨٧	٠،٣٨٢	٠،٣٦٣	١٠٨	٠,٣٩٦	٠,٣٤٢

رقم العبارة	ارتباط العبارة بالبعد	ارتباط العبارة بالدرجة الكلية	رقم العبارة	ارتباط العبارة بالبعد	ارتباط العبارة بالدرجة الكلية	رقم العبارة	ارتباط العبارة بالبعد	ارتباط العبارة بالدرجة الكلية
٦٧	٠،٥٠١	٠،٤٢٧	٨٨	٠،٦١١	٠،٥٩٢	١٠٩	٠,٣٨٤	٠,٣٥٠
٦٨	٠،٤٤١	٠،٣٦٩	٨٩	٠،٤٦٤	٠،٤٠٥	١١٠	٠,٥٧٥	٠,٥٤٣
٦٩	٠،٣٣٢	٠،٣٠٣	٩٠	٠،٣٧٧	٠،٣٥١	١١١	٠,٤٤١	٠,٣٦٨
٧٠	٠،٤٥٤	٠،٤١٩	٩١	٠،٥٢٣	٠،٥٠٤	١١٢	٠,٦٠٠	٠,٥٧٣
٧١	٠،٦٤٢	٠،٥٤٥	٩٢	٠،٣٥٦	٠،٣٢١	١١٣	٠,٣٢٢	٠,٣٠٣
٧٢	٠،٣٨٩	٠،٣٢٢	٩٣	٠،٣٩٧	٠٣٥٨	١١٤	٠,٥١٣	٠,٤٨٤
٧٣	٠،٥٢٥	٠،٤٦٣	٩٤	٠،٥٦٥	٠،٥٣٢	١١٥	٠,٣٧٩	٠,٣٢٦
٧٤	٠،٤٩٢	٠،٤٦١	٩٥	٠،٣٨٧	٠،٣١٦	١١٦	٠,٣٨٥	٠,٣٥١
٧٥	٠،٤٥٥	٠،٣٩٩	٩٦	٠،٥١٥	٠،٤٨٤	١١٧	٠,٤٢٤	٠,٣٩٢
٧٦	٠،٥٢٣	٠،٤٩٠	٩٧	٠،٤٥٩	٠،٤١٧	** جميع القيم دالة عند مستوى (٠،٠١)		
٧٧	٠،٣٨٩	٠،٣٣٣	٩٨	٠،٦٠٤	٠،٥٤٣			
٧٨	٠،٤٧٤	٠،٤١٢	٩٩	٠،٤٢٨	٠،٣٩٩			

وقد أسفرت الدراسة الاستطلاعية التى قامت بها الباحثة فى بحثنا الحالى عن إجراء تعديلات طفيفة فى صياغة بعض العبارات وحذف عبارة واحدة فقط من المقياس وبذلك أصبح المقياس فى صورته النهائية مكون من (١١٦) عبارة موزعة على تسعة بنود.

التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس فى دراستنا الحالية:

- **الصدق:**

١- الصدق العاملي:

للتحقق من الصدق العاملى لمقياس المناعة النفسية تم إجراء التحليل العاملى لأبعاد المقياس على عينة الدراسة الإستطلاعية بطريقة المكونات الأساسية لهوتيللنج وتدوير المحاور – فى حالة وجود أكثر من عامل – بطريقة فاريمكس لكايزر وأسفر التحليل العاملى عن وجود عاملين بنسبة تباين مقدارها (٣١،١٠٢، ٢٩،٩٨٢) ويمكن تسميتهما (التفاؤل، فاعلية الذات) كعاملين أساسين ينتمى لهما باقى أبعاد المقياس الفرعية وفي مجملهما يكونان عامل المناعة النفسية.

جدول (٥)

الصدق العاملى لمقياس المناعة النفسية

الأبعاد	العوامل قبل التدوير		العوامل بعد التدوير	
	١	٢	١	٢
١- التفكير الإيجابي.	٠،٧٥١	٠،٣١٥-	٠،٧٥٨	٠،٢٩٧
٢- المرونة النفسية.	٠،٤٦٩	٠،٥١٨	٠،٠٢٥-	٠،٦٩٨
٣- ضبط النفس.	٠،٦٠٥	٠،٠٠٧-	٠،٤٣٩	٠،٤١٧
٤- الثقة بالنفس.	٠،٧٠٣	١،٨٨	٠،٣٧٣	٠،٦٢٥

الأبعاد	العوامل قبل التدوير		العوامل بعد التدوير	
	١	٢	١	٢
٥- التحدى والمثابرة.	٠،٧٣٦	٠،٢٤٣	٠،٣٥٩	٠،٦٨٧
٦- الصمود والصلابة.	٠،٧٣٧	٠،٢١٦	٠،٣٧٨	٠،٦٦٨
٧- فاعلية الذات.	٠،٧٦٣	٠،٢٨٦	٠،٣٤٨	٠،٧٣٧
٨- الإبداع وحل المشكلات.	٠،٨٠٩	٠،٣٩٨-	٠،٨٥٨	٠،٢٧٨
٩- التفاؤل	٠،٧٢٦	٠،٥٠٧-	٠،٨٧٤	٠،١٤٢
الجذر الكامن	٤،٤٩٢	١،٠٠٥	٢،٧٩٩	٢،٦٩٨
نسبة التباين	٤٩،٩١٥	١١،١٧٠	٣١،١٠٢	٢٩،٩٨٢

٢- الصدق التمييزي (صدق المقارنة الطرفية):

لقياس قدرة المقياس على التمييز بين مرتفعى ومنخفضى المناعة النفسية، تم تطبيقه على عينة الدراسة الاستطلاعية، وتم تحديد متوسط درجات مرتفعى المناعة النفسية (الذين حصلوا على أعلى (٢٧%))، ومتوسط درجات منخفضى المناعة النفسية (الذين حصلوا على أدنى (٢٧%)) من الدرجات على المقياس وتم حساب قيمة الإنحراف المعياري، قيمة (ت) ودلالتها كما بالجدول التالي:

جدول (٦)

الصدق التمييزى لمقياس المناعة النفسية

الأبعاد	منخفض المناعة		مرتفعى المناعة		قيمة ت ودلالتها
	١	٢	١	٢	
١- التفكير الإيجابي.	٣٢،٨٦	٢،٩٠	٣٨،٦٨	١،٩٢	١١،٠٢-**
٢- المرونة النفسية.	٣٥،٩٧	٣،١٢	٣٩،١٣	٢،٢٩	٥،٤٥-**
٣- ضبط النفس.	٢٥،٦٨	٣،١٨	٣٢،٦٢	٣،٣٠	١٠،١٣-**
٤- الثقة بالنفس.	٢٦،٢٨	٢،٥٧	٣٢،١١	٢،٠١	١١،٩٥-**
٥- التحدى والمثابرة.	٢٧،٦٤	٣،٣٩	٣٣،١٥	١،٨٥	٩،٥٤-**
٦- الصمود والصلابة.	٣٤،٢٦	٣،٢٢	٣٩،٢٤	٢،٠٧	٨،٧٠-**
٧- فاعلية الذات.	٢٤،٦٨	٢،٣٤	٣٠،٨٢	١،٥٨	١٤،٥٤-**
٨- الإبداع وحل المشكلات.	٢٨،٤٦	٢،٧١	٣٥،٦٢	١،٦٨	١٥،٠١-**
٩- التفاؤل	٢٧،٤٤	٤،١١	٣٤،١٣	١،٤٢	١٠،٣٠-**

** القيمة دالة عند (٠،٠١)

ويتضح من الجدول السابق أن مقياس المناعة النفسية ذو قدرة تمييزية بين المجموعتين مرتفعى المناعة النفسية ومنخفضى المناعة النفسية.

- **الثبات:**

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ كالتالى:

بعد تطبيق المقياس على مجموعة الدراسة الإستطلاعية تم تطبيق معادلة ألفاكرونباخ على درجات العينة فى كل بعد من الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس المناعة النفسية وكانت معاملات الإرتباط (الثبات) كما بالجدولين التاليين:

جدول (٧)

ثبات مقياس المناعة النفسية بطريقة ألفاكرونباخ

البعد الأول: التفكير الإيجابي معامل ألفاكرونباخ = ٠،٥٥٥		البعد الثانى: المرونة النفسية معامل ألفاكرونباخ = ٠،٥٠٣		البعد الثالث: ضبط النفس معامل ألفاكرونباخ = ٠،٧٦٠	
م	معامل ألفا	م	معامل ألفا	م	معامل ألفا
١	٠،٥٥٣	٢	٠،٤١٥	٣	٠،٧٣٥
١٠	٠،٥٤٢	١١	٠،٤١١	١٢	٠،٧٤٥
١٩	٠،٤٣٢	٢٠	٠،٤٩٧	٢١	٠،٧٥٢
٢٨	٠،٥٠١	٢٩	٠،٤٧١	٣٠	٠،٧٥٣
٣٧	٠،٥١٤	٣٨	٠،٤٩٤	٥٦	٠،٧٤٥
٤٦	٠،٥٥١	٤٧	٠،٤٢٤	٧٤	٠،٧١٤
٥٤	٠،٥٣٨	٥٥	٠،٤٥٥	٨٣	٠،٧٢٩
٦٣	٠،٤٩٤	٦٤	٠،٤٢١	٩٢	٠،٧٢٦
٧٢	٠،٥٠٩	٧٣	٠،٤٧٥	١٠١	٠،٦٩٩
٨١	٠،٥١٣	٨٢	٠،٤٠٤	١٠٩	٠،٧١٧
٩٠	٠،٥٢٦	٩١	٠،٤٩٥	١١١	٠،٧٢٤
٩٩	٠،٥٤٣	١٠٠	٠،٤٠١	١١٤	٠،٧٣٩
١٠٧	٠،٥٢٣	١٠٨	٠،٤٨١		
١١٦	٠،٥٤٨	١١٠	٠،٤٦٣		
		١١٣	٠،٤٧٧		
البعد الرابع: الثقة بالنفس معامل ألفاكرونباخ = ٠،٥٣٠		**البعد الخامس: التحدى والمثابرة معامل ألفاكرونباخ = ٠،٧٢٨**		**البعد السادس: الصمود والصلابة النفسية معامل ألفاكرونباخ = ٠،٦١١**	
م	معامل ألفا	م	معامل ألفا	م	معامل ألفا
٤	٠،٥١٩	٥	٠،٧١٢	٦	٠،٦٠٢
١٣	٠،٥١٣	١٤	٠،٦٨٧	١٥	٠،٥٦٨
٢٢	٠،٥١٤	٢٣	٠،٦٩٤	٢٤	٠،٥٥٦
٣١	٠،٥٠٦	٣٢	٠،٧٠٩	٣٣	٠،٦٠٥
٤٠	٠،٤٧٤	٤١	٠،٦٩٨	٤٢	٠،٥٧٧
٤٨	٠،٤٧٦	٤٩	٠,٦٨٦	٥٠	٠،٦٠٦

٥٧	٠،٤٩٠	٥٨	٠،٧١٨	٥٩	٠،٦٠٨
٦٦	٠،٥٢٤	٦٧	٠،٧١٩	٦٨	٠،٦٠٩
٧٥	٠،٤٦٧	٧٦	٠،٧٠٣	٧٧	٠،٥٦٣
٨٤	٠،٤٩٩	٨٥	٠,٧٢١	٨٦	٠،٥٥٥
٩٣	٠،٥٠٤	٩٤	٠،٦٨٣	٩٥	٠،٥٦٨
١٠٢	٠،٤٤٥	١٠٣	٠،٦٨٦	١٠٤	٠،٥٥٤
				١١٢	٠،٦٠٧
				١١٥	٠،٦٠٢

جدول (٨)

ثبات مقياس المناعة النفسية بطريقة ألفاكرونباخ

البعد السابع: فاعلية الذات معامل ألفاكرونباخ = ٠،٦٨٨		البعد الثامن: الإبداع وحل المشكلات معامل ألفاكرونباخ = ٠،٥١٣		البعد التاسع: التفاؤل معامل ألفاكرونباخ = ٠،٦٤٥	
م	معامل ألفا	م	معامل ألفا	م	معامل ألفا
٧	٠،٦٥٤	٨	٠،٤٩٧	٩	٠،٦١٢
١٦	٠،٦٧٤	١٧	٠،٥١١	١٨	٠،٦١٩
٢٥	٠،٦٧٢	٢٦	٠،٥٠٨	٢٧	٠،٦٤٤
٣٥	٠،٦٨٦	٣٥	٠،٤٩٦	٣٦	٠،٥٩٥
٤٤	٠،٦٥١	٤٤	٠،٤٥٤	٤٥	٠،٦٢٨
٥٢	٠،٦٥٩	٥٣	٠،٥٠٢	٥٣	٠،٦١٣
٦١	٠،٦٧٤	٦٢	٠،٤١٨	٦٢	٠،٥١٧
٧٠	٠،٦٢٧	٧١	٠،٤٥٣	٧١	٠،٥٨٨
٧٩	٠،٦٧٧	٨٠	٠،٤٣٦	٨٠	٠،٥٧٢
٨٨	٠،٧٠٢	٨٩	٠،٤٨٠	٨٩	٠،٦٢١
٩٧	٠،٦٥٢	٩٥	٠،٤٨٢	٩٨	٠،٦٣٥
		١٠٧	٠،٥١٢	١٠٦	٠،٦٢٧
		١١٦	٠،٥١٠		

يتضح من الجداول السابقة أن قيم معامل ألفاكرونباخ للعبارات المنتمية لكل بعد تكون مساوية أو أقل من قيمة معامل ألفاكرونباخ للبعد نفسه وذلك بالنسبة لكافة الأبعاد مما أدى إلى الإبقاء على كافة عبارات المقياس دون حذف كذلك يتضح من قيم معاملات ألفاكرونباخ للعبارات ولكل بعد على حده تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات.

وهكذا يتضح من الجداول السابقة أن مقياس المناعة النفسية يتمتع بقدر كبير من الثبات والصدق ويمكن الإطمئنان إليه بدرجة مرتفعة من الثقة فى قياس المناعة النفسية.

الأداه الثانية: مقياس الذكاء الأخلاقى Moral Intelligence Scale إعداد الباحثة:

تضمن إعداد المقياس عدة خطوات تمثلت فى:

١- استقراء التراث النظرى:

من خلال استقراء التراث النظرى والإطلاع على الاطر النظرية أمكن التعرف على مفهوم الذكاء الأخلاقى وأبعاده وطرق قياسه.

٢- الإطلاع على بعض المقاييس السابقة:

اطلعت الباحثة على عدة مقاييس فى مجال الذكاء الأخلاقى، للإستفادة منها فى إعداد المقياس الحالى، ومن أهم هذه المقاييس التى تم الإطلاع عليها:

١- مقياس الذكاء الأخلاقى إعداد: عفراء العبيدى وسهام الأنصارى (١٩٩٩)

استخدم هذا المقياس في دراسة بعنوان "الذكاء الأخلاقى وعلاقته بالتوافق الدراسى لدى تلاميذ الصف السادس الإبتدائي" وقد أجريت هذه الدراسة في مدينة بغداد في البيئة العراقية. وقد تكون المقياس من (٣٥) عبارة موزعة على سبعة أبعاد تمثلت في التعاطف، الضمير، ضبط الذات، الإحترام، العطف، التسامح، العدالة (الأبعاد السبعة للذكاء الأخلاقى في ضوء نظرية بوربا).

٢- مقياس الذكاء الأخلاقى لطلبة الجامعة إعداد عمار الشمرى (٢٠٠٧)

استخدم هذا المقياس في دراسة لقياس العلاقة الإرتباطية بين الذكاء الأخلاقى والثقة الإجتماعية وطبق على عينة قدرها (٤٠) طالب تم اختيارهم من ثمانى كليات من جامعة بغداد بالعراق. وقد تكون هذا المقياس من سبعة أبعاد تمثلت في الفضائل السبعة للذكاء الأخلاقى في ضوء نظريا بوربا.

٣- مقياس الذكاء الأخلاقى إعداد: أروى الناصر (٢٠٠٩)

استخدم هذا المقياس في دراسة بعنوان "مستوى الذكاء الأخلاقى وعلاقته بمتغيرى الجنس وفرع التعليم لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الأغوار الشمالية في الأردن" وطبق المقياس على عينة قوامها (٤٠٨) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية. وقد تكون هذا المقياس من (٣٩) عبارة موزعة على الأبعاد السبعة للذكاء الأخلاقى (في ضوء نظرية بوربا).

٤- مقياس الذكاء الأخلاقى إعداد: مريم الطائى (٢٠١٠)

طبق هذا المقياس في دراسة هدفت لقياس درجة امتلاك طلبة الدراسة المتوسطة للذكاء الأخلاقى وأجريت على (٤٠٠) طالب وطالبة من الملتحقين في ثلاث مدارس في مدينة بغداد وقد تكون المقياس من (٧٠) عبارة موزعة على الأبعاد السبعة للذكاء الأخلاقى في ضوء نظرية بوربا.

وقد لاحظت الباحثة أن لكل دراسة طبيعتها الخاصة التى تتناسب مع البيئة التي تطبق فيها الدراسة وعينة الدراسة وخصائصها، كما اتضح ذلك من استعراض المقاييس السابقة لذلك فضلت الباحثة إعداد مقياس للذكاء الأخلاقى يتناسب مع اهداف الدراسة وعينة الدراسة الراهنة ويتناسب أيضاً مع البيئة المصرية التى تطبق فيها الدراسة الحالية.

٣- إعداد المقياس فى صورت الأولية:

تكون المقياس فى صورته الأولية من (١١٢) عبارة مقسمة على سبعة أبعاد تتمثل فى (التعاطف، الضمير، ضبط الذات، الاحترام، العطف، التسامح، العدالة).

*** طريقة تصحيح المقياس:**

تم تصحيح تدريج الإستجابة على عبارات المقياس كالتالى: دائماً = (٣) درجات، أحياناً = (٢) درجتان، أبداً = (١) درجة واحدة، ويتم عكس ترتيب الدرجات مع العبارات السلبية أو العكسية.

٤- التحقق من الكفاءة السيكومترية لمقياس الذكاء الأخلاقى:

- **الصدق:**

١- الصدق الظاهرى:

قد أسفرت الدراسة الإستطلاعية عن تعديل الصياغة اللغوية لبعض عبارات المقياس، وحذف (١٦) عبارة وبذلك أصبحت عبارات المقياس (٩٦) عبارة توافرت فى كل منها سهولة الصياغة ووضوح المعنى حيث تقتصر كل عبارة على معنى واحد فقط ولا تحتمل أكثر من معنى، كما تم تعديل صياغة تدريج الإستجابة على عبارات المقياس من الصياغة المتمثلة فى (دائماً، أحياناً، أبداً) إلى الصياغة (أوافق، أوافق أحياناً، لا أوافق).

وتتوجه الباحثة بخالص الشكر والتقدير للأساتذة الأفاضل الذين أفاضوا عليها بآرائهم السديدة فى تعديل المقياس وإبرازه فى أفضل صورة ممكنة.

٢- الصدق العاملى:

- التحليل العاملي Factorial Analyies:

للتحقق من الصدق العاملى لمقياس الذكاء الأخلاقى تم إجراء التحليل العاملى لأبعاد المقياس على عينة الدراسة الاستطلاعية بطريقة المكونات الأساسية لهوتيللنج وتدوير المحاور – فى حالة وجود أكثر من عامل – بطريقة فاريمكس لكايزر وأسفر التحليل العاملى عن وجود عامل واحد بنسبة تباين مقدارها (٦٢،٥٨%) ويمكن تسميته بعامل الذكاء الأخلاقى كما يوضحه الجدول التالى:

جدول (٩) الصدق العاملى لمقياس الذكاء الأخلاقى

م	الأبعاد	التشعبات
١	التعاطف	٠،٨٧
٢	الضمير	٠،٧٧
٣	ضبط الذات	٠،٦٨
٤	الإحترام	٠،٨٦
٥	العطف (الشفقة)	٠،٨٢
٦	التسامح	٠،٧٩
٧	العدالة	٠،٧٢
الجذر الكامن: ٤،٣٨		
نسبة التباين: ٦٢،٥٨		

كما تم إجراء تحليل عاملى بطريقة "فاريماكس" Varimax بالتدوير المتعامد للمحاور بطريقة المكونات الأساسية Prrincipal Components "لهوتيللنج" Hottelling وفقاً لمحك "كايزر" Kaiser بأن لا يقل تشبع العبارة عن (٠،٣) ولا يقل عدد العبارات المشبعة على العامل عن (٣) عبارات. وطبقاً لمعيار "جتمان" Guttman لتحديد عدد العوامل المكونة للمقياس، يعد العامل جوهرياً إذا كان جذره الكامن يساوى واحد صحيح أو يزيد. وتم الاخذ بالتشبع الأعلى إذا تشبعت العباراة على أكثر من عامل. وأسفرت نتيجة التحليل العاملى عن حذف (٢٨) عبارة كانت تشعباتها أقل من (٠،٣) وبذلك أصبح العدد النهائى لعبارات المقياس في صورته النهائية هو (٦٠) عبارة موزعة على سبعة عوامل بلغت قيمة تشبعات العبارات عليها (٠،٣) أو أكثر، ويتضح من ذلك أن:

* الذكاء الأخلاقى والمقياس المعد لقياسه يتكون من سبعة عوامل نقية.
* تتفاوت درجات تشبعات عبارات المقياس على العوامل الناتجة عن التحليل.
* الجذر الكامن لكل عامل من العوامل السبعة الناتجة عن التحليل يزيد عن الواحد الصحيح، وبذلك تكون عوامل حقيقية وفق محك "كايزر" (فؤاد أبو حطب وأمال صادق، ١٩٩١، ٦١٩).
* يسهم العامل الأول في التباين بنسبة (٦،٤١١)، ويسهم العامل الثاني في التباين الكلى بنسبة (٥،٤٢٨)، ويسهم العامل الثالث في التباين الكلى بنسبة (٥،٤١١)، ويسهم العامل الرابع في التباين الكلى بنسبة (٤،٣٤٣)، ويسهم العامل الخامس في التباين الكلى بنسبة (٣،٧٩٥)، ويسهم العامل السادس في التباين الكلى بنسبة (٣،٢٦٩)، ويسهم العامل السابع في التباين الكلى بنسبة (٢،٨٥٤).

٣- الصدق التمييزي (صدق المقارنة الطرفية):

لقياس قدرة المقياس على التمييز بين مرتفعى ومنخفضى الذكاء الأخلاقى، تم تطبيقه على مجموعة قدرها (٥٩) طالب من طلاب كلية التربية الرياضية بنين بجامعة الزقازيق، وتم تحديد متوسط درجات مرتفعى الذكاء الأخلاقى، الذين حصلوا على أعلى (٢٧%)، ومتوسط درجات منخفضى الذكاء الأخلاقى، الذين حصلوا على أدنى (٢٧%) من الدرجات على المقياس. وتم حساب قيمة متوسط الرتب ومعامل مان وتينى والنسبة الحرجة لدلالة الفروق بينهما فى درجات كل بعد والدرجة الكلية للمقياس. كما بالجدول التالى:

جدول (١٠)
قيمة متوسط الرتب والنسبة الحرجة للفروق بين الحاصلين علي أعلي ٢٧%
وأدني ٢٧% من درجات أبعاد المقياس والمقياس ككل

الأبعاد	مجموعتى المقارنة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
التعاطف	منخفضى الذكاء الأخلاقى (٢٧% الأدنى)	١٦	٨،٨٤	١٤١،٥٠	٥،٥٠	٤،٦٦	٠،٠١
	مرتفعى الذكاء الأخلاقى (٢٧% الأعلى)	١٦	٢٤،١٦	٣٨٦،٥٠			
	المجموع	٣٢					
الضمير	منخفضى (٢٧% الأدنى)	١٦	٨،٦٣	١٣٨	٢	٤،٧٨	٠،٠١
	مرتفعى (٢٧% الأعلى)	١٦	٢٤،٣٨	٣٩٠			
	المجموع	٣٢					
ضبط النفس	منخفضى (٢٧% الأدنى)	١٦	٩،٤٧	١٥١،٥٠	١٥،٥	٤،٢٦	٠،٠١
	مرتفعى (٢٧% الأعلى)	١٦	٢٣،٥٣	٣٧٦،٥٠			
	المجموع	٣٢					
الإحترام	منخفضى (٢٧% الأدنى)	١٦	٩،٠٩	١٤٥،٥٠	٩،٥	٤،٥٠	٠،٠١
	مرتفعى (٢٧% الأعلى)	١٦	٢٣،٩١	٣٨٢،٥٠			
	المجموع	٣٢					
العطف والشفقة	منخفضى (٢٧% الأدنى)	١٦	٨،٥٦	١٣٧	١	٤،٨١	٠،٠١
	مرتفعى (٢٧% الأعلى)	١٦	٢٤،٤٤	٣٩١			
	المجموع	٣٢					
التسامح	منخفضى (٢٧% الأدنى)	١٦	٨،٨٤	١٤١،٥٠	٥،٥	٤،٦٤	٠،٠١
	مرتفعى (٢٧% الأعلى)	١٦	٢٤،١٦	٣٨٦،٥٠			
	المجموع	٣٢					
العدالة	منخفضى (٢٧% الأدنى)	١٦	٩،١٩	١٤٧	١١	٤،٤٤	٠،٠١
	مرتفعى (٢٧% الأعلى)	١٦	٢٣،٨١	٣٨١			
	المجموع	٣٢					
الدرجة الكلية للذكاء الأخلاقى	منخفضى (٢٧% الأدنى)	١٦	٨،٥٠	١٣٦	٥	٤،٨٢	٠،٠١
	مرتفعى (٢٧% الأعلى)	١٦	٢٤،٥٠	٣٩٢			
	المجموع	٣٢					

- **الثبات:**

قامت **الباحثة** بحساب ثبات المقياس بالطرق التالية:

١- طريقة التجزئة النصفية:

بعد تطبيق المقياس على مجموعة الدراسة الإستطلاعية المتمثلة فى (٥٩) طالب من طلاب كلية التربية الرياضية بنين – جامعة الزقازيق، تم تقسيم المقياس إلى نصفين يتكون أحدهما من العبارات ذات الأرقام الفردية، ويضم (٥٦) عبارة، ويتكون النصف الثانى من العبارات ذات الأرقام الزوجية، ويضم (٥٦) عبارة، وتم حساب معاملات الارتباط بين درجات العينة على كل من الأبعاد والدرجة الكلية فى نصفى المقياس وتصحيحها باستخدام معادلات جتمان، وسبيرمان – براون، وكيودر ريتشاردسون، وكانت قيم معاملات الارتباط كما فى الجدول التالى:

جدول (١١)

معاملات الإرتباط (الثبات) بطريقة التجزئة النصفية

أبعاد مقياس الذكاء الأخلاقي	معامل ثبات جتمان	معامل ثبات سبيرمان	معامل ثبات كيودر
١- التعاطف	٠،٨٢٥**	٠،٧٠٣**	٠،٦٠٣**
٢- الضمير	٠،٧٠٣**	٠،٦٢٥**	٠،٨٢٤**
٣- ضبط النفس	٠،٦٤٤**	٠،٧٣٤**	٠،٧٤٣**
٤- الاحترام	٠،٨٢٢**	٠،٧٩٦**	٠،٨٩٧**
٥- العطف أو الشفقة	٠،٨١٩**	٠،٩١٤**	٠،٧٣١**
٦- التسامح	٠،٨٤٦**	٠،٧٣٦**	٠،٩٣٢**
٧- العدالة	٠،٨٤٢**	٠،٩٠٦**	٠،٧٢٩**
المقياس ككل	٠،٨٠٦**	٠،٧٩٣**	٠،٦٨٣**

*** القيمة الدالة عند مستوي (٠،٠١) (أكبر من ٠،٢٣)**

٢- طريقة الفا كرونباخ:

بعد تطبيق المقياس على مجموعة الدراسة الإستطلاعية التى بلغ عددها (٥٩) طالب من طلاب كلية التربية الرياضية بنين - جامعة الزقازيق، تم تطبيق معادلة ألفا كرونباخ على درجات العينة فى كل من الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الأخلاقى، وكانت معاملات الثبات كما بالجدولين التاليين:

جدول (١٢)

ثبات مقياس الذكاء الأخلاقى بطريقة ألفاكرونباخ

البعد الأول: التعاطف معامل ألفاكرونباخ = ٠،٧٥			البعد الثانى: الضمير معامل ألفاكرونباخ = ٠،٧١			البعد الثالث: ضبط النفس معامل ألفاكرونباخ = ٠،٥٧			البعد الرابع: الإحترام معامل ألفاكرونباخ = ٠،٨٦		
م	معامل ألفا	الحالة	م	معامل ألفا	الحالة	م	معامل ألفا	الحالة	م	معامل ألفا	الحالة
٦	٠،٠٧٤		١	٠،٧١		٣	٠،٥٥		٩	٠،٨٦	
١٣	٠،٧٥		٤	٠،٧٠		٨	٠،٥٥		١١	٠،٨٧	تحذف
١٨	٠،٧٤		٧	٠،٦٧		٢٢	٠،٥٦		١٥	٠،٨٦	
٢٣	٠،٧٤		١٤	٠،٧٠		٣٣	٠،٦٢		١٦	٠،٨٥	
٢٧	٠،٧٣		٢٩	٠،٧١		٣٤	٠،٥٧		٢١	٠،٨٥	
٢٩	٠،٧٥		٣٥	٠،٧١		٤٣	٠،٥٤		٢٥	٠،٨٦	
٣٢	٠،٧٢		٥٧	٠،٦٩		٥٣	٠،٥٣		٢٨	٠،٨٤	
٣٩	٠،٧١		٦١	٠،٧٠		٦٢	٠،٥٧		٤٠	٠،٨٦	
٤٢	٠،٧٤		٦٥	٠،٦٧		٦٨	٠،٥٤		٤٧	٠،٨٥	
٤٥	٠،٧٤		٧٠	٠،٧٠		٧١	٠،٥٣		٦٣	٠،٨٥	
٥٢	٠،٧٣		٧٨	٠،٦٩		٧٥	٠،٥٧		٦٩	٠،٨٥	
٥٤	٠،٧٤		٨٤	٠،٦٨		٨٩	٠،٥٧		٧٣	٠،٨٥	
٥٦	٠،٧٤		٨٨	٠،٧٢	تحذف	٩٧	٠،٥٥		٧٤	٠،٨٦	
٦٠	٠،٧٥		١٠٦	٠،٧٢	تحذف	١٠٧	٠،٥١		٩٠	٠،٨٦	
٨٠	٠،٧٥		١١٠	٠،٧٢	تحذف				٩٤	٠،٨٤	
٨٥	٠،٧٨	تحذف							٩٨	٠،٨٦	
٩١	٠،٧٤								١٠١	٠،٨٦	
٩٣	٠،٧٤								١٠٢	٠،٨٥	
١٠٤	٠،٧٤										

يتضح من الجدول السابق أن حذف العبارة رقم (٨٥) يترتب عليه ارتفاع معامل ألفا للبعد الأول ككل (التعاطف)، مما يوجب حذفها كذلك ينبغى حذف العبارات ذات الأرقام (٨٨، ١٠٦، ١١٠)، حيث أن حذفها يترتب عليه ارتفاع معامل ألفا للبعد الثاني ككل (الضمير)، كما أن حذف العبارة رقم (١١) يؤدي إلى ارتفاع معامل ألفا للبعد الرابع ككل (الاحترام)، مما يوجب حذفها.

جدول (١٣)

ثبات مقياس الذكاء الأخلاقى بطريقة ألفاكرونباخ

البعد الخامس: العطف والشفقة معامل ألفاكرونباخ = ٠،٧٤			البعد السادس: التسامح معامل ألفاكرونباخ = ٠،٥٠			البعد السابع: العدالة معامل ألفاكرونباخ = ٠،٦٢		
م	معامل ألفا	الحالة	م	معامل ألفا	الحالة	م	معامل ألفا	الحالة
٢	٠،٧٧	تحذف	٢٦	٠،٤٠		١٢	٠،٦٥	تحذف
٥	٠،٧٢		٤٦	٠,٤١		١٩	٠،٦٠	
١٠	٠،٧٣		٥١	٠،٤٧		٢٠	٠،٦١	
١٧	٠،٧٤		٥٨	٠،٦٠	تحذف	٣٠	٠،٦١	
٢٤	٠،٧٣		٦٤	٠،٤٢		٣١	٠،٥٨	
٣٦	٠،٧٣		٦٧	٠،٤٢		٣٨	٠،٥٩	
٣٧	٠،٧٣		٧٢	٠،٥٠		٤١	٠،٦٣	تحذف
٤٤	٠،٧٥	تحذف	٩٢	٠،٤٨		٤٨	٠،٦٠	
٥٠	٠،٧١		٨١	٠،٤٧		٥٥	٠،٥٨	
٦٦	٠،٧١		١٠٣	٠،٥٢		٥٩	٠،٦٠	
٧٦	٠،٧٠					٧٧	٠،٥٩	
٨٠	٠،٧٤					٨٣	٠،٥٥	
٨٢	٠،٧٢					٨٧	٠،٦٠	
٨٦	٠،٧٢					٩٦	٠،٦١	
٩٥	٠،٧٢					١٠٠	٠،٦١	
٩٩	٠،٧١							
١٠٢	٠،٧٠							
١٠٥	٠،٧٣							
١١٢	٠،٧١							

يتضح من الجدول السابق أن العبارات أرقام (٢، ٤٤) ينبغى حذفها، حيث أن الحذف يترتب عليه ارتفاع معامل ألفا للبعد الخامس ككل (العطف والشفقة)، بينما حذف العبارة رقم (٥٨) يؤدي إلى ارتفاع معامل ألفا للبعد السادس ككل (التسامح) وكذلك حذف العبارات ذات الأرقام (١٢، ٤١) يؤدي إلى ارتفاع معامل ألفا للبعد السابع ككل (العدالة)، مما يوجب حذف هذه العبارات.

● **الإتساق الداخلى:**

لحساب الاتساق الداخلى لمقياس الذكاء الأخلاقى تم تطبيق المقياس على عينة الدراسة الاستطلاعية وقدرها (٥٩) طالب من طلاب كلية التربية الرياضية بنين – جامعة الزقازيق وتم حساب معاملات الإرتباط بين درجاتهم على كل عبارة من العبارات المكونة للمقياس ودرجاتهم على البعد الذى تنتمى إليه العبارة وكانت قيم معاملات الإرتباط كما بالجدولين التاليين:

جدول (١٤)
الإتساق الداخلى لمقياس الذكاء الأخلاقى

البعد الأول: التعاطف			البعد الثانى: الضمير			البعد الثالث: ضبط النفس			البعد الرابع: الإحترام		
م	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة
٦	٠،٣٥	٠،٠١	١	٠،٢٦	٠،٠٥	٣	٠،٢٦	٠،٠٥	٩	٠،٣٣	٠،٠١
١٣	٠،١٤	غير دالة	٤	٠،٣١	٠،٠٥	٨	٠،٢٣	غير دالة	١١	٠،٠٧	غير دالة
١٨	٠،٣٩	٠،٠١	٧	٠،٥٥	٠،٠١	٢٢	٠،٢٢	غير دالة	١٥	٠،٣١	٠،٠٥
٢٣	٠،٢٧	٠،٠٥	١٤	٠،٣٥	٠،٠١	٣٣	-٠،٠٧	غير دالة	١٦	٠،٦٥	٠،٠١
٢٧	٠،٥١	٠،٠١	٢٩	٠،٢١	غير دالة	٣٤	٠،١٥	غير دالة	٢١	٠،٥١	٠،٠١
٢٩	٠،١١	٠،٠١	٣٥	٠،٢٢	غير دالة	٤٣	٠،٣١	٠،٠٥	٢٥	٠،٣٦	٠،٠١
٣٢	٠،٥٧	٠،٠١	٥٧	٠،٤١	٠،٠١	٥٣	٠،٣٢	٠،٠٥	٢٨	٠،٧٦	٠،٠١
٣٩	٠،٥٧	٠،٠١	٦١	٠،٣٤	٠،٠١	٦٢	٠،١٥	غير دالة	٤٠	٠،٣٦	٠،٠١
٤٢	٠،٣٤	٠،٠١	٦٥	٠،٥٣	٠،٠١	٦٨	٠،٣٢	٠،٠٥	٤٧	٠،٧٠	٠،٠١
٤٥	٠،٣٦	٠،٠١	٧٠	٠،٢٨	٠،٠٥	٧١	٠،٤٤	٠،٠١	٦٣	٠،٥٢	٠،٠١
٥٢	٠،٤٠	٠،٠١	٧٨	٠،٤٣	٠،٠١	٧٥	٠،١٥	غير دالة	٦٩	٠،٦١	٠،٠١
٥٤	٠،٥٥	٠،٠١	٨٤	٠،٥٠	٠،٠١	٨٩	٠،١٤	غير دالة	٧٣	٠،٥٨	٠،٠١
٥٦	٠،٣٢	٠،٠٥	٨٨	٠،٢٠	غير دالة	٩٧	٠،٢٥	٠،٠٥	٨٤	٠،٢٠	غير دالة
٦٠	٠،٢٦	٠،٠٥	١٠٦	٠،١٣	٠،٠١	١٠٧	٠،٤٨	٠،٠١	٩٠	٠،٤١	٠،٠١
٨٠	٠،٢٦	٠،٠٥	١١٠	٠،١٩	غير دالة				٩٤	٠،٧٩	٠،٠١
٨٥	٠،٠٥	٠،٠١							٩٨	٠،٤٥	٠،٠١
٩١	٠،٤٢	٠،٠١							١٠١	٠،٢٦	٠،٠٥
٩٣	٠،٣٢	٠،٠٥							١٠٢	٠،٥٩	٠،٠١
١٠٤	٠،٣٠	٠،٠٥									

يتضح من الجدول السابق أن العبارات ذات الأرقام (١٣، ٢٩، ٨٥) غير دالة ولا تتسق كل منهما مع البعد الأول (التعاطف) لذا ينبغى حذفها، كما أن العبارات ذات الأرقام (٢٩، ٣٥، ٨٨، ١٠٦، ١١٠) غير دالة ولا تتسق مع البعد الثاني (الضمير) لذا ينبغى حذفها، كذلك العبارات ذات الأرقام (٨، ٢٢، ٣٣، ٣٤، ٦٢، ٧٥، ٨٩) غير دالة ولا تتسق مع البعد الثالث (ضبط النفس) فيجب حذفها، كما أن العبارتين ذات الأرقام (١١، ٨٤) غير دالة ولا تتسق مع البعد الرابع (الاحترام) لذا ينبغى حذفها.

جدول (١٥)

الإتساق الداخلى لمقياس الذكاء الأخلاقى

البعد الخامس: العطف والشفقة			البعد السادس: التسامح			البعد السابع: العدالة		
م	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة
٢	-٠،٠٣	غير دالة	٢٦	٠،٤٩	٠،٠١	١٢	٠،٠٥	غير دالة
٥	٠،٤٧	٠،٠١	٤٦	٠،٥٥	٠،٠١	١٩	٠،٢٨	٠،٠٥
١٠	٠،٢٥	٠،٠٥	٥١	٠،٢٤	غير دالة	٢٠	٠،٢٠	غير دالة
١٧	-٠،٠٤	غير دالة	٥٨	٠،١٦	غير دالة	٣٠	٠،١٩	غير دالة
٢٤	٠،٢٦	٠،٠٥	٦٤	٠،٤٥	٠،٠١	٣١	٠،٣٨	٠،٠١
٣٦	٠،٢٥	٠،٠٥	٦٧	٠،٣٩	٠،٠١	٣٨	٠،٢٩	٠،٠٥
٣٧	٠،٢٦	٠،٠٥	٧٢	٠،١٢	غير دالة	٤١	٠،٠٨	غير دالة
٤٤	-٠،٠١	غير دالة	٩٢	٠،٢١	غير دالة	٤٨	٠،٢٤	غير دالة
٥٠	٠،٤٧	٠،٠١	٨١	٠،٢٢	غير دالة	٥٥	٠،٤١	٠،٠١
٦٦	٠،٤٦	٠،٠١	١٠٣	٠،١٠	غير دالة	٥٩	٠،٢٤	غير دالة
٧٦	٠،٥٥	٠،٠١	١٠٨	٠،٠٣	غير دالة	٧٧	٠،٣٣	٠،٠١
٨٠	٠،١٧	غير دالة				٨٣	٠،٤٧	٠،٠١
٨٢	٠،٣٥	٠،٠١				٨٧	٠،٣٢	٠،٠٥
٨٦	٠،٣٧	٠،٠١				٩٦	٠،٢٠	غير دالة
٩٥	٠،٣٩	٠،٠١				١٠٠	٠،١٩	غير دالة
٩٩	٠،٤٩	٠،٠١						
١٠٢	٠،٥٧	٠،٠١						
١٠٥	٠،٤١	٠،٠١						
١١٢	٠،٤٥	٠،٠١						

يتضح من الجدول السابق أن العبارات ذات الأرقام (٢، ١٧، ٤٤، ٨٠) غير دالة ولا تتسق مع البعد الخامس (العطف والشفقة) لذا ينبغى حذفها، كما أن العبارات ذات الأرقام (٥١، ٥٨، ٧٢، ٨١، ٩٢، ١٠٣، ١٠٨) غير دالة ولا تتسق مع البعد السادس (التسامح) لذا ينبغى حذفها، كذلك العبارات ذات الأرقام (١٢، ٢٠، ٣٠، ٤١، ٤٨، ٥٩، ٩٦، ١٠٠) كل منهما غير دالة ولا تتسق مع البعد السابع (العدالة) لذا ينبغى حذفها.

وهكذا يتضح من الجداول السابقة أن مقياس الذكاء الأخلاقى بصورته النهائية يتمتع بقدر كبير من الثبات والصدق ويمكن الاطمئنان إليه بدرجة مرتفعة من الثقة فى قياس الذكاء الأخلاقى.

- **أدوات الدراسة الإكلينيكية:**

الأداة الأولى: استمارة المقابلة الشخصية إعداد صلاح مخيمر (١٩٧٨):

تضمنت الإستمارة عدة محاور مختلفة بهدف جمع معلومات كافية عن الحالات المختارة للدراسة الكلينيكية وتمثلت هذه المحاور فى (الأسرة، الطفولة، سنوات التعليم، العمل، مكان الإقامة، الحوادث والأمراض، الجنس، الإتجاه نحو الأسرة، الأحلام، الإضطرابات النفسية).

لأداة الثانية: اختبار تفهم الموضوع تات TAT (إعداد هنرى موراى: ١٩٣٥) (ترجمة – سيد غنيم وهدى برادة: ١٩٦٤):

إختبار التات TAT لهنرى موراى: يعد اختبار تفهم الموضوع Thematic Apperception test "TAT" أكثر الإختبارات الإسقاطية: Projective tests شيوعاً في الإستخدام الكلينيكي وتعرف الإختبارات الإسقاطية بأنها وسيلة غير مباشرة للكشف عن شخصية الفرد ومادة الإختبار لها من الخصائص المتميزة ما يجعلها مناسبة لأن يسقط عليها الفرد حاجاته ودوافعه ورغباته وتفسيراته الخاصة دون أن يفطن لما يقوم به من تفريغ وجداني (سيد غنيم، هدى برادة، ١٩٩٤، ٩).

وصف الاختبار:

يتكون من ٣١ صورة، بعضها رسوم والبعض صور فوتوغرافية، وتصنف إلى أربع مجموعات:

الأولى: ذكور من ١٤ سنة فأقل ويرمز لها بـB.

الثانية : ذكور أكبر من ١٤ سنة ويرمز لها بـBM.

الثالثة : إناث ١٤ سنة فأقل ويرمز لها بـG.

الرابعة : إناث أكبر من ١٤ سنة ورمز لها بـGF.

تطبيق الاختبار:

يطبق في جلسة هادئة، مكان مناسب، في جو مشبع بالصداقة، وموقف يوحى بالتشجيع والتقدير، ويجلس المفحوص مسترخياً على كنبة وظهره للفاحص (ماعدا حالات الذهانيين والأطفال). وتذكر التعليمات ببطء ووضوح كالآتي:

هذا اختبار للخيال الذى قد يدل على الذكاء، وسأعرض عليك بعض الصور واحدة واحدة والمطلوب تكوين قصة كاملة بقدر الإمكان لكل صورة، فتصف ما يحدث الآن وما حدث سابقاً وما هو شعور الأشخاص الموجودين بها وفيما يفكرون، ثم بين النتيجة التي تنتهى إليها القصة، هل أنت فاهم؟ أمامك ٥٠ دقيقة للصور العشر، وبهذا يمكنك أن تخصص ٥ دقائق لكل قصة.

خطوات وإجراءات الدراسة:

- الدراسة الوصفية:

تم تطبيق أدوات الدراسة على أفراد مجموعة الدراسة الوصفية المتمثلة في (٢٠٠) طالب من طلاب كلية التربية الرياضية بنين - بجامعة الزقازيق - محافظة الشرقية (استبعدت الباحثة ٥ استجابات لعدم دقتها فأصبحت بذلك مجموعة الدراسة الوصفية ١٩٥) مع مراعاة استبعاد عينة التحقق من الخصائص السيكومترية لمقاييس الدراسة والأدوات التي طبقت تتمثل في:

١- مقياس المناعة النفسية إعداد (عصام زيدان، ٢٠١٣).

٢- مقياس الذكاء الأخلاقى لدى طلاب الجامعة (إعداد الباحثة).

تم تصحيح المقاييس حسب التعليمات الخاصة باستخدام مفاتيح التصحيح الخاصة بكل منها ورصد الدرجات الخام، ثم التحقق من صحة الفروض باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.

- الدراسة الكلينيكية:

تم التحقق من صحة الفرض الكلينيكى من خلال اختيار أربع حالات طرفية من الطلاب بناءاً على درجاتهم على مقياس المناعة النفسية (حالتان من مرتفعى المناعة النفسية، حالتان من منخفضى المناعة النفسية)، حيث تم تناول الحالات الأربعة بالدراسة الكلينيكية من خلال استخدام استمارة المقابلة الشخصية إعداد (صلاح مخيمر)، واختبار تفهم الموضوع التات TAT لهنرى موراى "البطاقات ذات الأرقام 1، 2، 3BM، 6BM، 4، 5، 7BM، 13B، 14، 10، 9BM، 17BM، 18BM، 7BM، البطاقة البيضاء".

نتائج الدراسة ومناقشتها:

الفرض الأول ونتائجه:

ينص الفرض الأول على "توجد علاقة ارتباطية موجبة بين المناعة النفسية والذكاء الأخلاقى لدى الطلاب فى المرحلة الجامعية" ولإختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة معامل الإرتباط البسيط لبيرسون، ويوضح الجدول التالى النتائج التى أسفرت عنها المعالجة الإحصائية.

جدول (١٦)

دلالة قيم معاملات الارتباط بين المناعة النفسية بأبعادها والدرجة الكلية لها والذكاء الأخلاقى بأبعاده والدرجة الكلية له

أبعاد الذكاء / أبعاد المناعة	التعاطف	الضمير	ضبط النفس	الإحترام	العطف والشفقة	التسامح	العدالة	الدرجة الكلية للذكاء الأخلاقى
التفكير الإيجابي	٠،٣٧**	٠،٤٠**	٠،٤٠**	٠،٢٩**	٠،٢٨**	٠،٣٥**	٠،٣١**	٠،٤٣**
ضبط النفس	٠،٣٧**	٠،٤٨**	٠،٤٨**	٠،٣٣**	٠،٢٩**	٠،٣٣**	٠،٢٠**	٠،٤٤**
الثقة بالنفس	٠،٤٥**	٠،٣٤**	٠،٤١**	٠،٤٠**	٠،٣١**	٠،٣١**	٠،٣٧**	٠،٤٧**
التحدى والمثابرة	٠،٤٢**	٠،٣٥**	٠،٤٤**	٠،٤٢**	٠،٣٧**	٠،٣٤**	٠،٤٩**	٠،٥١**

أبعاد الذكاء / أبعاد المناعة	التعاطف	الضمير	ضبط النفس	الإحترام	العطف والشفقة	التسامح	العدالة	الدرجة الكلية للذكاء الأخلاقى
الصمود والصلابة	٠،٣٩**	٠،٣٨**	٠،٤٦**	٠،٣٧**	٠،٣٢**	٠،٣٤**	٠،٤٠**	٠،٤٨**
فاعلية الذات	٠،٣٩**	٠،٤٠**	٠،٤٩**	٠،٣٥**	٠،٣٠**	٠،٣٧**	٠،٣٥**	٠،٤٨**
الإبداع وحل المشكلات	٠،٣٨**	٠،٤٩**	٠،٤١**	٠،٣٣**	٠،٢٩**	٠،٣٦**	٠،٢٤**	٠،٤٥**
المرونة والتكيف	٠،٣٥**	٠،٢٨**	٠،٣١**	٠،٣٣**	٠،٢٩**	٠،٣٤**	٠،٣٥**	٠،٤١**
التفاؤل	٠،٣٣**	٠،٤٣**	٠،٣٨**	٠،٢٩**	٠،٢٤**	٠،٣٤**	٠،٢٠**	٠،٣٩**
الدرجة الكلية للمناعة النفسية	٠،٥٣**	٠،٥٧**	٠،٥٩**	٠،٤٧**	٠،٤١**	٠،٤٧**	٠،٤٣**	٠،٦٢**

** دالة عند ٠،٠١

يتضح من الجدول السابق:

١- وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة عند مستوى (٠،٠١) بين البعد الأول (التفكير الايجابي) وجميع أبعاد مقياس الذكاء الأخلاقى والدرجة الكلية له.

٢- وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة عند مستوى (٠،٠١) بين البعد الثاني (ضبط النفس) وجميع أبعاد مقياس الذكاء الأخلاقى والدرجة الكلية له.

٣- وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة عند مستوى (٠،٠١) بين البعد الثالث (الثقة بالنفس) وجميع أبعاد مقياس الذكاء الأخلاقى والدرجة الكلية له.

٤- وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة عند مستوى (٠،٠١) بين البعد الرابع (التحدى والمثابرة) وجميع أبعاد مقياس الذكاء الأخلاقى والدرجة الكلية له.

٥- وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة عند مستوى (٠،٠١) بين البعد الخامس (الصمود والصلابة النفسية) وجميع أبعاد مقياس الذكاء الأخلاقى والدرجة الكلية له.

٦- وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة عند مستوى (٠،٠١) بين البعد السادس (فاعلية الذات) وجميع أبعاد مقياس الذكاء الأخلاقى والدرجة الكلية له.

٧- وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة عند مستوى (٠،٠١) بين البعد السابع (الإبداع وحل المشكلات) وجميع أبعاد مقياس الذكاء الأخلاقى والدرجة الكلية له.

٨- وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة عند مستوى (٠،٠١) بين البعد الثامن (المرونة والتكيف) وجميع أبعاد مقياس الذكاء الأخلاقى والدرجة الكلية له.

٩- وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة عند مستوى (٠،٠١) بين البعد التاسع (التفاؤل) وجميع أبعاد مقياس الذكاء الأخلاقى والدرجة الكلية له.

١٠- وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة عند مستوى (٠،٠١) بين الدرجة الكلية لمقياس المناعة النفسية وجميع أبعاد مقياس الذكاء الأخلاقى (التعاطف، الضمير، ضبط الذات، الإحترام، التسامح، الشفقة، العدالة) والدرجة الكلية له.

وبتحليل النتائج السابقة نجد أن تحقق الفرض الأول يعنى أن الطالب الجامعى ذا المناعة النفسية المرتفعة يتميز بذكاء أخلاقى مرتفع بينما الطالب الجامعى ذو المناعة النفسية المنخفضة يكون لديه درجة منخفضة من الذكاء الأخلاقى وإذا نظرنا لهذه النتيجة فى ضوء الدراسات السابقة نلاحظ عدم وجود دراسة واحدة - فى حدود إطلاع الباحثة – تجمع بين المناعة النفسية والذكاء الأخلاقى مما يضفى أهمية خاصة لدراستنا الحالية.

وتتوافق نتيجة هذا الفرض مع دراسة (نادية رزوقى: ٢٠١٣)، دراسة (عصام زيدان: ٢٠١٣)، دراسة (فرحان داست دخان Farhan, Dastl, Khan: ٢٠١٥).

الفرض الثاني ونتائجه:

ينص الفرض الثاني على "توجد علاقة ارتباطية موجبة بين المناعة النفسية والأداء الأكاديمى لدى الطلاب في المرحلة الجامعية" ولإختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة معامل الإرتباط البسيط لبيرسون.

جدول (١٧)

دلالة معاملات الارتباط بين المناعة النفسية بأبعادها والأداء الأكاديمى

الفرض الثانى	
المناعة النفسية	**الأداء الأكاديمى**
التفكير الإيجابي	٠،٠٥-
ضبط النفس	٠،١٥*
الثقة بالنفس	٠،٠٧-
التحدى والمثابرة	٠،٠٠٣-
الصمود والصلابة	٠،٠٧-
فاعلية الذات	٠،٠٦
الإبداع وحل المشكلات	٠،٠٣
التفاؤل	٠،٠٢
الدرجة الكلية للمناعة النفسية	٠،٠٢

يتضح من الجدول السابق:

- وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند (مستوى ٠،٠٥) بين ضبط النفس كأحد أبعاد المناعة النفسية والأداء الأكاديمى لدى الطلاب فى المرحلة الجامعية.
- لا توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة بين باقى أبعاد مقياس المناعة النفسية (التفكير الإيجابى، الثقة بالنفس، التحدى والمثابرة، الصمود والصلابة، فاعلية الذات، الإبداع وحل المشكلات، التفاؤل)

والأداء الأكاديمى لدى الطلاب فى المرحلة الجامعية وهذه النتيجة تعنى أن الطالب الجامعى المتميز بالقدرة على ضبط النفس والتحكم فى انفعالاته واتزانه الوجدانى يتصف بالأداء المرتفع المتميز من الناحية الأكاديمية، بينما باقى أبعاد المناعة النفسية لا علاقة لها بالأداء الأكاديمى للطالب الجامعى.

وتتفق نتيجة هذا الفرد مع دراسة (البرت لورينز وآخرين Albert-LÖrincz. et al.,: ٢٠١٢)، دراسة (ورد مختار: ٢٠١٤).

الفرض الثالث ونتائجه:

ينص الفرض الثالث على "يمكن التنبؤ بالذكاء الأخلاقى وأبعاده من خلال المناعة النفسية وأبعادها لدى الطلاب فى المرحلة الجامعية" ولإختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة تحليل الانحدار المتعدد الخطوات وتوضح الجداول التالية النتائج الإحصائية لإمكانية التنبؤ بكل بعد من أبعاد الذكاء الأخلاقى من خلال بعض أبعاد المناعة النفسية.

جدول (١٨)

نتائج تحليل التباين لانحدار أبعاد المناعة النفسية على بعد التعاطف كأحد أبعاد الذكاء الأخلاقى

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
الإنحدار	٨٠٨،٠٧	٤	٢٠٢،٠٢	٢٠،٥٠	دالة عند ٠،٠١
البواقى	١٨٧٢،٥٢	١٩٠	٩،٨٦		
المجموع	٢٦٨٠،٦٠	١٩٤			

جدول (١٩)

نتائج تحليل الإنحدار لأبعاد المناعة النفسية المنبئة بالتعاطف

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة المنبئة	الإرتباط المتعدد R	نسبة المساهمة R^2	قيمة B	قيمة Beta	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
التعاطف	الثقة بالنفس	٠،٤٥	٠،٢٠	٠،٢٨	٠،٢٣	٣،١٢	٠،٠١
	ضبط النفس	٠،٥٠	٠،٢٥	٠،١٦	٠،١٨	٢،٧٣	٠،٠١
	التحدى والمثابرة	٠،٥٣	٠،٢٨	٠،٢١	٠،١٧	٢،٣٢	٠،٠٥
	التفكير الإيجابي	٠،٥٥	٠،٣٠	٠،١٨	٠،١٥	٢،١٧	٠،٠٥

قيمة الثابت العام = ٢٦،١٣

يتضح من الجدول السابق أن كل من الثقة بالنفس وضبط النفس والتحدى والمثابرة، التفكير الإيجابي هى أبعاد المناعة النفسية المنبئة بالتعاطف كأحد أبعاد الذكاء الأخلاقى بنسبة مساهمة

إجمالية ٣٠% (٢٠% للثقة بالنفس، ٥% لضبط النفس، ٣% للتحدى والمثابرة، ٢% التفكير الإيجابي) ويمكن صياغة المعادلة التنبؤية الموضحة للعلاقة السببية بينهم كالآتي:

التعاطف = ٠،٢٣ × الثقة بالنفس + ٠،١٨ × ضبط النفس + ٠،١٧ × التحدى والمثابرة + ٠،١٥ × التفكير الايجابي + ٢٦،١٣

جدول (٢٠)

نتائج تحليل التباين لإنحدار أبعاد المناعة النفسية على بعد الضمير كأحد أبعاد الذكاء الأخلاقى

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
الإنحدار	٨٠٠،٢٩	٣	٢٦٦،٧٦	٣٣،٣٠	دالة عند ٠،٠١
البواقى	١٥٣٠،٤٥	١٩١	٨،٠١		
المجموع	٢٣٣٠،٧٤	١٩٤			

جدول (٢١)

نتائج تحليل الإنحدار لأبعاد المناعة النفسية المنبئة ببعد الضمير

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة المنبئة	الإرتباط المتعدد R	نسبة المساهمة R^2	قيمة B	قيمة Beta	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الضمير	الإبداع وحل المشكلات	٠،٤٩	٠،٢٤	٠،٣٠	٠،٢٩	٤،٢٦	٠،٠١
	ضبط النفس	٠،٥٧	٠،٣٣	٠،٢٥	٠،٣٠	٤،٤٣	٠،٠١
	الصمود والصلابة	٠،٥٩	٠،٣٤	٠،١٨	٠،١٥	٢،٣٢	٠،٠٥

قيمة الثابت العام = ١٦،٨٤

يتضح من الجدول السابق أن كل الأبعاد التالية وهى الإبداع وحل المشكلات وضبط النفس والصمود والصلابة النفسية هي أبعاد المناعة النفسية المنبئة بالضمير كأحد أبعاد الذكاء الأخلاقى بنسبة مساهمة إجمالية ٣٤% (٢٤% للإبداع وحل المشكلات، ٩% لضبط النفس، ١% للصمود والصلابة النفسية) ويمكن صياغة المعادلة التنبؤية الموضحة للعلاقة السببية بينهم كالتالى:

الضمير = ٠،٢٩ × الإبداع وحل المشكلات + ٠،٣٠ × ضبط النفس + ٠،١٥ × الصمود والصلابة النفسية + ١٦،٨٤

جدول (٢٢)

نتائج تحليل التباين لإنحدار أبعاد المناعة النفسية على بعد ضبط الذات كأحد أبعاد الذكاء الأخلاقى

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
الإنحدار	٦٣٢،٩٢	٣	٢١٠،٩٧	٣٦،٥٢	دالة عند ٠،٠١
البواقى	١١٠٣،٤٦	١٩١	٥،٧٨		
المجموع	١٧٣٦،٣٨	١٩٤			

جدول (٢٣)

نتائج تحليل الإنحدار لأبعاد المناعة النفسية المنبئة بضبط الذات كأحد أبعاد الذكاء الأخلاقى

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة المنبئة	الإرتباط المتعدد R	نسبة المساهمة R^2	قيمة B	قيمة Beta	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
ضبط النفس	فاعلية الذات	٠،٤٩	٠،٢٤	٠،٢٥	٠،٢٤	٣،٤١	٠،٠١
	ضبط النفس	٠،٥٦	٠،٣٢	٠،٢٠	٠،٢٨	٤،١٥	٠،٠١
	الصمود والصلابة النفسية	٠،٦٠	٠،٣٦	٠،٢٦	٠،٢٥	٣،٧٣	٠،٠١

قيمة الثابت العام = ١٣،٣٦

يتضح من الجدول السابق أن كل من فاعلية الذات وضبط النفس والصمود والصلابة النفسية هى أبعد المناعة النفسية المنبئة بضبط الذات كأحد أبعاد الذكاء الأخلاقى وذلك بنسبة مساهمة إجمالية ٣٦% (٢٤% لفاعلية الذات، ٨% لضبط النفس، ٤% للصمود والصلابة النفسية) ويمكن صياغة المعادلة التنبؤية الموضحة للعلاقة السببية بينهم كالآتي:

ضبط الذات= ٠،٢٤ × فاعلية الذات + ٠،٢٨ × ضبط النفس + ٠،٢٥ × الصمود والصلابة النفسية + ١٣،٣٦

جدول (٢٤)

نتائج تحليل التباين لإنحدار أبعاد المناعة النفسية على بعد العطف والشفقة كأحد أبعاد الذكاء الأخلاقى

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
الإنحدار	٥٣٨،٠٣	٢	٢٦٩،٠٢	١٩،٦٢-	دالة عند ٠،٠١
البواقى	٢٦٣٢،١٥	١٩٢	١٣،٧١		
المجموع	٣١٧٠،١٩	١٩٤			

جدول (٢٥)

نتائج تحليل الإنحدار لأبعاد المناعة النفسية المنبئة بالعطف والشفقة كأحد أبعاد الذكاء الأخلاقى

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة المنبئة	الإرتباط المتعدد R	نسبة المساهمة R^2	قيمة B	قيمة Beta	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
العطف والشفقة	التحدى والمثابرة	٠،٣٧	٠،١٤	٠،٤٠	٠،٣١	٤،٤٠	٠،٠١
	ضبط النفس	٠،٤١	٠،١٧	٠،١٩	٠،١٩	٢،٧٨	٠،٠١

قيمة الثابت العام = ١٣،٣٦

يتضح من الجدول السابق أن التحدى والمثابرة وضبط النفس هى أبعاد المناعة النفسية المنبئة بالعطف والشفقة كأحد أبعاد الذكاء الأخلاقى بنسبة مساهمة إجمالية ١٧% (١٤% للتحدى والمثابرة، ٣% لضبط النفس) ويمكن صياغة المعادلة التنبؤية الموضحة للعلاقة السببية بينهم كالتالى:

العطف والشفقة= ٠،٣١ × التحدى والمثابرة + ٠،١٩ × ضبط النفس + ٤٠،٥٧

جدول (٢٦)

نتائج تحليل التباين لإنحدار أبعاد المناعة النفسية على بعد الإحترام كأحد أبعاد الذكاء الأخلاقى

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
الإنحدار	٧٦٣،٠٣	٣	٢٥٤،٣٤	٢٠،٤٦	دالة عند ٠،٠١
البواقى	٢٣٧٤،٤٩	١٩١	١٢،٤٣		
المجموع	٣١٣٧،٥٢	١٩٤			

جدول (٢٧)

نتائج تحليل الإنحدار لأبعاد المناعة النفسية المنبئة بالإحترام كأحد أبعاد الذكاء الأخلاقى

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة المنبئة	الإرتباط المتعدد R	نسبة المساهمة R^2	قيمة B	قيمة Beta	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الإحترام	التحدى والمثابرة	٠،٤٢	٠،١٧	٠،٣٢	٠،٢٥	٣،٢٧	٠،٠١
	الثقة بالنفس	٠،٤٧	٠،٢٢	٠،٢٧	٠،٢٠	٢،٦٨	٠،٠١
	ضبط النفس	٠،٤٩	٠،٢٤	٠،١٧	٠،١٨	٢،٦٣	٠،٠١

قيمة الثابت العام = ٢٩،٩٥

يتضح من الجدول السابق أن التحدى والمثابرة والثقة بالنفس وضبط النفس هى أبعاد المناعة النفسية المنبئة بالإحترام كأحد أبعاد الذكاء الأخلاقى وذلك بنسبة مساهمة إجمالية قدرها ٢٤% (١٧% للتحدى والمثابرة، ٥% للثقة بالنفس، ٢% لضبط النفس) ويمكن صياغة المعادلة التنبؤية الموضحة للعلاقة السببية بينهم كالتالى:

الإحترام = ٠،٢٥ × التحدى والمثابرة + ٠،٢٠ × الثقة بالنفس + ٠،١٨ × ضبط النفس + ٢٩،٩٥

جدول (٢٨)

نتائج تحليل التباين لإنحدار أبعاد المناعة النفسية على بعد التسامح كأحد أبعاد الذكاء الأخلاقى

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
الإنحدار	٣٠٥،٣٠	٣	١٠١،٧٧	١٦،٣٦	دالة عند ٠،٠١
البواقى	١١٨٨،١٩	١٩١	٦،٢٢		
المجموع	١٤٩٣،٤٩	١٩٤			

جدول (٢٩)

نتائج تحليل الإنحدار لأبعاد المناعة النفسية المنبئة بالتسامح كأحد أبعاد الذكاء الأخلاقى

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة المنبئة	الإرتباط المتعدد R	نسبة المساهمة R^2	قيمة B	قيمة Beta	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
التسامح	فاعلية الذات	٠،٣٧	٠،١٤	٠،٢٢	٠،٢٣	٣،٠٢	٠،٠١
	التفاؤل	٠،٤٣	٠،١٩	٠،١٥	٠،١٩	٢،٦٧	٠،٠١
	الصمود والصلابة النفسية	٠،٤٥	٠،٢٠	٠،١٥	٠،١٦	٢،٠٥	٠،٠٥

قيمة الثابت العام = ١١،٨٣

يتضح من الجدول السابق أن فاعلية الذات والتفاؤل والصمود والصلابة النفسية هى أبعاد المناعة النفسية المنبئة بالتسامح كأحد أبعاد الذكاء الأخلاقى وذلك بنسبة مساهمة إجمالية قدره ٢٠% (١٤% لفاعلية الذات، ٥% للتفاؤل، ١% للصمود والصلابة النفسية) ويمكن صياغة المعادلة التنبؤية الموضحة للعلاقة السببية بينهم كالآتي:

التسامح = ٠،٢٣ × فاعلية الذات + ٠،١٩ × التفاؤل + ٠،١٦ × الصمود والصلابة النفسية + ١١،٨٣

جدول (٣٠)

نتائج تحليل التباين لإنحدار أبعاد المناعة النفسية على بعد العدالة كأحد أبعاد الذكاء الأخلاقى

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
الإنحدار	٥٦٥،٦٣	٢	٢٨٢،٢	٣٣،٩٤	دالة عند ٠،٠١
البواقى	١٥٩٩،٨٦	١٩٢	٨،٣٣		
المجموع	٢١٦٥،٤٩	١٩٤			

جدول (٣١)

نتائج تحليل الإنحدار لأبعاد المناعة النفسية المنبئة بالعدالة كأحد أبعاد الذكاء الأخلاقى

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة المنبئة	الإرتباط المتعدد R	نسبة المساهمة R^2	قيمة B	قيمة Beta	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
العدالة	التحدى والمثابرة	٠،٢٤	٠،٤٩	٠،٤٣	٠،٣٩	٥،١٥	٠،٠١
	الصمود والصلابة	٠،٢٦	٠،٥١	٠،١٦	٠،١٧	٢،٢٢	٠،٠٥

قيمة الثابت العام = ٢٠،٢١

يتضح من الجدول السابق أن التحدى والمثابرة والصمود والصلابة النفسية هى أبعاد المناعة النفسية المنبئة بالعدالة كأحد أبعاد الذكاء الأخلاقى بنسبة مساهمة اجمالية قدرها ٥١% (٤٩% للتحدى والمثابرة، ٢% للصمود والصلابة النفسية) ويمكن صياغة المعادلة التنبؤية الموضحة لعلاقة السببية بينهم كالتالى:

العدالة = ٠،٣٩ × التحدى والمثابرة + ٠،١٧ × الصمود والصلابة النفسية + ٢٠،٢١

وتتوافق نتيجة هذا الفرض مع دراسة (إلبرت – لونز وآخرون Albert – Loverinez, et al.,: ٢٠١٢)، دراسة (نادية رزوقى: ٢٠١٣).

الفرض الرابع ونتائجه:

ينص الفرض الرابع على "تختلف ديناميات الشخصية للطلاب مرتفعى المناعة النفسية عنها للطلاب منخفضى المناعة النفسية" ولإختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة بالدارسة الكلينيكية حيث تكونت عينة الدراسة الكلينيكية من (٤) حالات تم إختيارها من العينة الوصفية: حالتان من مرتفعى المناعة النفسية وحالتان من منخفضى المناعة النفسية حيث تم تطبيق كل من: استمارة المقابلة الشخصية، إختبار تفهم الموضوع (T.A.T) على العينة الكلينيكية المختارة حيث تم تطبيق خمسة عشر (١٥) بطاقة على المفحوصين وعمل مقابلات كلينيكية معهم ثم قامت الباحثة بتفسير وتحليل استجابات الحالات على بطاقات الإختبار، حيث اتضح من الدراسة الكلينيكية ما يلي:

- تتسم الشخصية ذات المناعة النفسية المرتفعة بقوة الأنا لديها والإنسجام بين مكونات الجهاز النفسى (الهى، الأنا، الأنا العليا) بينما تتسم الشخصية ذات المناعة النفسية المنخفضة بضعف الأنا لديها وعدم الإنسجام بين مكونات الجهاز النفسى.
- الترابط الأسرى والدفء الوالدى وإشباع الحاجات النفسية للأبناء عوامل تؤدى لإرتفاع المناعة نفسية لدى الأبناء.
- الوجدان الإيجابي والنظرة التفاؤلية للأمور والمواجهة الفعالة للضغوط مؤشرات لقوة الشخصية (المعنى العلمى لقوة الشخصية هو قوة الأنا) ودلائل على إرتفاع المناعة النفسية لدى الفرد.
- الصراعات النفسية الكامنة والرغبات المكبوتة لدى الفرد، الحرمان الأبوى عوامل تؤدى لإنخفاض المناعة النفسية.
- الطفولة هى ركيزة السلم النمائى للفرد وأحداثها تؤثر تأثير جوهرياً فى الإتزان الإنفعالى لديه.
- تعد الأحلام بمثابة تعبير حقيقى صادق عن مكنونات النفس البشرية، لذا فإن تفسيرها يفيد فى سبر أغوار الشخصية.

خلاصة نتائج البحث:

١- توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين المناعة النفسية وأبعادها والذكاء الأخلاقى وأبعاده لدى الطلاب فى المرحلة الجامعية.

٢- توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين ضبط النفس كأحد أبعاد المناعة النفسية والأداء الأكاديمى لدى الطلاب فى المرحلة الجامعية.

٣- يمكن التنبؤ بالذكاء الأخلاقى وأبعاده (التعاطف، الضمير، ضبط الذات، التسامح، الإحترام، العطف، العدالة) من خلال المناعة النفسية وأبعادها (التفكير الإيجابي، الإبداع وحل المشكلات، الصمود والصلابة النفسية، الثقة بالنفس، التحدى والمثابرة، المرونة النفسية، التفاؤل) للطلاب فى المرحلة الجامعية.

٤- تختلف ديناميات الشخصية للطلاب الجامعيين ذوى المناعة النفسية المرتفعة عنها للطلاب ذوى المناعة النفسية المنخفضة.

توصيات الدراسة:

١- تعرضنا للضغوط أمر حتمى لا مفر منه والمناعة النفسية تمثل درعاً واقياً لنا من الأحداث الضاغطة والأزمات النفسية لذا ينبغى الإهتمام بالمناعة النفسية للطالب الجامعى من خلال إعداد برامج تدريبية لتنمية المناعة النفسية لديه.

٢- الذكاء الأخلاقى من المفاهيم الحديثة نسبياً فى علم النفس الإيجابي لذا ينبغى العمل على الإهتمام به فى شتى مجالات الحياة بإعتباره الضابط لباقى أنواع الذكاءات الأخرى والتركيز على الإستفادة منه فى المرحلة الجامعية من خلال إعداد البرامج التدريبية لتنميته لدى طلاب الجامعة.

٣- تقترح الدراسة الحالية ضرورة الإهتمام بكل من المناعة النفسية والذكاء الأخلاقى فى المناهج الدراسية خاصة فى المرحلة الإبتدائية بإعتبار مرحلة الطفولة ركيزة أساسية فى السلم النمائى لباقى المراحل العمرية المختلفة.

٤- الأسرة هى البوتقة الإجتماعية الأولى الحاضنة للأبناء والوالدان هما عماد الأسرة لذا ينبغى الإهتمام بدراسة المناعة النفسية والذكاء الأخلاقى للوالدين دراسة كلينيكية من أجل التعرف على مستوى الصحة النفسية لديهما وذلك لما له من أهمية وانعكاس على الصحة النفسية للأبناء وتنمية وعى الوالدين بهذه المتغيرات الهامة من خلال تقديم بعض الدورات التدريبية، والبرامج الإرشادية.

٥- التواصل بين الآباء والمربين العاملين بالمؤسسات التعليمية والجامعات أمر ضرورى للغاية بإعتبار كل منهما يكمل الآخر لإحداث نمو شامل متكامل فى جميع جوانب شخصية الطالب ويلاحظ فى شتى القطاعات ان التركيز على النمو العقلى للطالب من قبل المربين يكون أكثر من اهتمامهم بالنمو النفسى له لذا ينبغى توعيتهم من مثل المختصين فى مجال الصحة النفسية وإرشاديهتم لكيفية غرس وترسيخ مهارات الإتزان الإنفعالى لدى الطالب الجامعى لمساعدته للوصول للإنجاز الأكاديمى الذى يصبو إليه وذلك من خلال البرامج التدريبية لتنمية الذكاء الأخلاقى والمناعة النفسية لدى طلاب الجامعة.

بحوث المقترحة:

١- فعالية برنامج تدريبى لتنمية المناعة النفسية لدى طلاب وطالبات الجامعة.

٢- فعالية برنامج تدريبى لتنمية الذكاء الأخلاقى لدى طلاب وطالبات الجامعة.

٣- فعالية برنامج تدريبى لتنيمة المناعة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٤- فعالية برنامج تدريبى لتنمية الذكاء الأخلاقى لدى طالبات الجامعة.

٥- المناعة النفسية وعلاقتها بكيمياء التفكير لدى طلاب الجامعة.

٦- فعالية برنامج تدريبى لتنمية الذكاء الأخلاقى لدى معلمى المرحلة الثانوية.

مـراجـع البحث

المراجع العربية:

أحمد على الأميرى (١٩٩٨). **الضغوط النفسية التى يتعرض لها طلبة جامعة تعز وعلاقتها بتحصيلهم الدراسى**، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.

إمام مصطفى السيد وصلاح الدين شريف (٢٠١٢). **الأداء الجامعى كما يدركه الطلاب وعلاقته بالنمو المهنى وبعض المتغيرات النفسية لدى أعضاء هيئة التدريس**، المؤتمر السنوى السادس لمركز تطوير التعليم الجامعى، ١٧٣.

بشرى أحمد العكايش (٢٠٠٥). **الصحة النفسية وعلاقتها بالذكاء الانفعالى لدى الشابات الجامعيات في كلية التربية للبنات**، كلية التربية، جامعة بغداد.

جابر عبد الحميد وعلاء الدين الضافى (١٩٩٥). **معجم علم النفس والطب النفسى**، الجزء السابع، القاهرة، دار النهضة العربية.

جلين ويلسون (٢٠٠١). **سيكولوجية فنون الأداء، ترجمة شاكر عبد الحميد، مراجعة محمد عنانى، عالم المعرفة**، العدد (٢٥٨)، الكويت، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب.

دانيال جولمان (٢٠٠٤). **ذكاء المشاعر، ترجمة هشام الحناوى**، القاهرة، الهيئة العامة للكتاب.

رنا زهير فاضل (٢٠٠٧). **تطور الذكاء الأخلاقى لدى المراهقين.**

زين ردادي (٢٠٠٨). **تأثير مستوى الأداء الأكاديمي للطالب ومفهومه عن ذاته على تقديره للكفاءة المهنية لعضو هيئة التدريس بكلية التربية جامعة طيبة بالمدينة المنورة**، مجلة جامعة طيبة، المجلد (٢)، العدد (٢).

سلطانه إبراهيم الدمياطي (٢٠١١). **المشكلات الأكاديمية لطالبات جامعة طيبة وعلاقتها بمستوى الأداء – دراسة ميدانية**، جامعة طيبة.

السيد حسن حسانين (١٩٩٣). **"الجامعات المصرية بين الواقع والمستقبل"**، مجلة العلوم التربوية، المجلد (١)، العدد (١)، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

صلاح مخيمر وعبده ميخائيل رزق (١٩٦٨). **المدخل إلى علم النفس الاجتماعى**، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.

عبد الرحمن الخثلان وعبد المطلب جابر ومحمد بن عبد العزيز وعمر بن عبد الله السويلم (٢٠٠٥). **المهارات الدراسية الجامعية** from http://study.kfupm.edu.sayktab.htm.(٢٠١٥/٣/٣١)

عصام زيدان (٢٠١٣). **المناعة النفسية: مفهومها وأبعادها وقياسها**، مجلة كلية التربية. جامعة طنطا، العدد (١٥١)، ٨١٢-٨٨٢.

علاء فريد محمد الشريف (٢٠١٥). **فعالية برنامج إرشادي في تدعيم نظام المناعة النفسية وفق خصائص الشخصية المحددة لذاتها لخفض الشعور بالاغتراب النفسى لدى طلاب الجامعات الفلسطينية**، كلية التربية، جامعة المنصورة.

عمار حسن الشمرى (٢٠٠٧). **الذكاء الأخلاقى وعلاقته بالثقة الاجتماعية المتبادلة**، كلية الأداب، جامعة بغداد.

ميشيل بوربا (٢٠٠٣). **بناء الذكاء الأخلاقى،** ترجمة سعد الحسنى، الرياض، دار الكتاب التربوى للنشر والتوزيع.

نادية محمد رزوقي (٢٠١٣): **المناعة النفسية وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة،** كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة ديالي.

نياف بن رشيد الجابرى (٢٠٠٤). **محددات الأداء الاكاديمى لطلاب وطالبات جامعة طيبة في المملكة العربية السعودية،** كلية التربية، جامعة طيبة.

ورد محمد مختار عبد السميع (٢٠١٤). **الصمود النفسى وعلاقته بالرضا عن الحياة والأداء الأكايدمى لدى الطالبة الجامعية،** كلية البنات، جامعة عين شمس.

ورد محمد مختار عبد السميع (٢٠١٧). **تنمية مقومات الصمود النفسى كمدخل لتحسين القدرة على مجابهة أحداث الحياة الضاغطة لدى الطالبة الجامعية،** كلية البنات، جامعة عين شمس.

Borba, M. (2001). **Building Moral intelligences the seven essential virtue, that teach kids to do the right think,** San Francisco, Jessey Bess.

Clarken, R. (2010). **Considering Moral Intelligence as Part of a Holistic Education, Paper Presented at the Annual Meeting of the American Educational Research Association**, Denver, Co.

Farhan,R., Dast, R., Khan, N. (2015). **Moral intelligence and Psychological Wellbeing in Healthcare Students,** Journal of Education Research and Behavioral Sciences Vol. (4), No. (5), PP. 160-164.

Kagan, H. (2006). **The Psychological Immune System: A New Look at Protection and Survival.** Indiana: Author House.

Kariuki, P. and Williams, L. (2006). **The Relationship between character Traits and Academic Performance of AFJROTC High school students.** Mid-South Educaitonal Research Assocation.

Krisztina Bona (2014). **An exploration of the psychological immune system in hungarian gymnasts**, Master university of Juvaskela.

Lennick, D. & Kiel, F. (2011). **Moral Intelligence :Enhancing Business Performance& Leadership Success, Publishing Upper Saddle River**, New Jersey.

Olah, A., Nagy, H. & Toth, K. (2010). **Life expectancy and psychological immune competence in different cultures.** ETC-Empirical Text and Culture Research, Vol. 4, PP. 102-108.